الكوكب السيار في مناسك الحج والاعتمار

تأليف

الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام

موقع أنا زيدي

www.anazaidi.com

الكوكب السيّار
في مناسك الحج والإعتمار

تأليف

الإمام الهادي إلى الحق

أبي الحسن عزالدين بن الحسن بن

أمير المؤمنين علي عليه السلام

أحسن الله مآبه، وأجزل بمنّه وكرمه ثوابه

حققه والحق به ادعية الحج والزيارات

عبدالرحمن حسين شايم حفظه الله تعالى



مركز الإمام عزالدين (ع) للدراسات الإسلامية



تم الصف بمركز الإمام عز الدين (ع)

للدراسات الإسلامية ـ بهجرة الفتح ـ صعده .

فهرس

الكوكب السيّار

في مناسك الحج والإعتمار

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا كريم

هذا منسك مختصر محيط مفيد

الذي يقدمه مريد الحج التوبة النصوح، بأن يندم حق الندم على ما فرط في جنب الله تعالى بفعل قبيح أو ترك واجب، ويعزم في وجهته هذه وفي مستقبل عمره على تقوى الله وامتثال أوامره ومجانبة مساخطه وعدم تعدي حدوده.

فإن تقوى الله مِلاك الأمر كله والقاعدة التي ينبني عليها صلاح الحال في الحال والمآل، ومن لوازم التوبة التي لا تتم إلا بها التخلص من حقوق الله كالمظالم المجهولة والزكوات والكفارات وحقوق الآدميين من جناية في بدن أو عرض أو مال أو دين والتخلص من ذلك بالإستحلال والتسليم، فإذا فعل ذلك خلّص نيته لله في حجه بأن يعزم على ذلك لأداء فريضة الإسلام وامتثال أمر الله والإنقياد لشرعه وحكمه لا للسمعة، بأن يقال حج فلان، ولا للتنزه والنظر في البلدان ورؤية ما يحب رؤيته، ولا لغيره من الأغراض، فإنما الأعمال بالنيات

وإنما لكل امريء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه، فإذا أراد الإنتهاض لم يكن زاده إلا من أطيب كسبه، ولم يخرج من بيته وهو يعلم أو يظن أن أحداً يجد عليه بل يبلغ جهده في استطابة نفوس المسلمين وإزالة الوحشة وإن لم يكن لسبب منه، فإذا أراد الخروج من منزله، قال القاضي جعفر رحمه الله: اغتسل أوتوضى وصلى ركعتين، ثم قال: بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، وفي سبيل الله، اللهم إني أريد الحج فيسره لي

وتقبله مني، اللهم اطو لنا الأرض وسيرنا في طاعتك، وأعذنا من السوء إنك على كل شيء قدير، انتهى.

قلت: وأحب أن يقول عند الخروج من باب داره الذكر المأثور وهو: (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي، بسم الله على نفسي ومالي وديني، اللهم رضني بقضائك، وبارك لي فيما قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت)، وهانا ذاكر أذكار السفر منقولة من العدة يقول إذا استودع المقيم: أستودعك الله الذي لا يخيب ولا يضيع ودائعه، ثم يقول: اللهم بك أصول وبك

أحول، وبك أسير، وإذا خاف شيئاً قرأ لإيلاف في قريش، فهي أمان من كل سوء، وإذا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فإذا استوى على ظهر مركوبه قال: الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، الحمد لله (ثلاثاً)، الله أكبر (ثلاثاً)، سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بُعْدَه، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر

وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، وإذا علا مكاناً مرتفعاً كبر، وإذا هبط سبح، وإذا أشرف على وادٍ هلل وكبر، وإن عثرت به دابته فليقل: بسم الله، وإذا انفلتت فليناد يا عباد الله احبسوا، وإن أراد عونا فليقل: يا عباد الله أعينوني (ثلاث مرات)، وإذا أمسى بأرض قال: ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد، وإذا نزل منزلاً قال:

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل ويقول وقت السحر: سمع سامعاً يحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، وافصل عائذاً بالله من النار، فإذا ركب البحر فأمانه من الغرق أن يقول: ﴿بسمِ الله مجراها ومرساها إنَّ ربي لغفورٌ رحيمٌ﴾ [هود:٤١]، ﴿وما قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ والأرضُ جَمِيْعاً قَبْضَتُهُ يومَ القِيامَةِ والسَّمواتُ مَطْوِياتٌ بِيَمِيْنِهِ سُبْحَانَهُ وتعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون﴾ [الأنعام:٩١].

قُلْتُ: وفي بعض الكتب الحافلة إذا أراد ركوب السفينة ركب من جانب اليمين، ثم يقرأ

الفاتحة (ثلاثاً)، والنصر (ثلاثاً)، والصمد (ثلاثاً)، ثم يقول: سبحان الله الملك، ثم يأتي بما ذكر أولاً، انتهى. رجعت إلى ما في العدة.

وإذا رأى بلداً يقصدها قال: اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها، وعند دخولها: اللهم بارك لنا فيها (ثلاثاً)، اللهم ارزقنا جناها، وفي غير العدة: وأعذنا من وباها، وحببنا إلى أهلها، وحبب صالحي أهلها إلينا، وليلازم قراءة

الكافرون والنصر والإخلاص والمعوذتين، يفتتح كل سورة بالتسمية ويختم قراءتها بها، فإنه ينال بذلك حسن هيبته ونمو زاده، وفي رجوعه من سفره يكبر على كل شرف من الأرض (ثلاثاً)، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، فإذا أشرف على بلدة قال: آيبون إلى حامدون، يكررها حتى يدخل على أهله، فإذا دخل عليهم قال: أوباً لربنا توباً لا يغادر حوباً.

[ما يستحب أن يدعى به في الصباح والمساء]

قلت: وأحب أن يلزم في الصباح والمساء الأثرين النافعين الحافظين، أحدهما: ((اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشاء لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعْلَمُ أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيءٍ علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابةٍ أنت آخذً بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم)).

الثاني: ((اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي وأمن روعتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي)).

[آداب السفر]

ومن آداب السفر اللازمة: حسن المعاملة للرفقاء وملازمة حسن الخلق في حقهم، والشكر لهم على إحسانهم، والصبر على ما يقع منهم مما لا يوافق، وكرم النفس فيما يصير

إليهم وإلى غيرهم، وإن احتاج إلى تنبيههم على فعل صائب أو ترك مستهجن كان بعبارة لطيفة، والصبر الصبر الصبر، فإنه الحصن الحصين والملجاء المانع، إن الله مع الصابرين، وليكن متوكلاً على الله مفوضاً إلى الله، راجياً لله لاجئاً إلى الله، مستسهلاً لشدائد السفر في جنب الله، موطناً نفسه على تجرع غصصه، غير صارف همه إلى غير قضاء فرضه وإدراك مطلبه، لازماً للصمت في جميع أحواله إلا عن ذكر الله، وعمّا لا بُد منه من ابتداءٍ وجوابٍ حسب المحتاج، ملازماً لقراءة القرآن وتلاوة الأذكار، مجتهداً في الطاعات والإستكثار

منها، لا سيما بمكة المشرفة، فإن طاعتها مضاعفة أضعافاً كثيرة من صلاة وصيام وصدقة وكلمة طيبة، وفي هذا التنبيه كفاية، وبيد الله الهداية، وليحرص على أداء الصلوات في أوائل الأوقات، وعلى ملازمة الجماعات، لا يرتضي أن يصلي فرادى وهو يجد سبيلاً إلى الجماعة، وليجعل قرينه التواضع للمسلمين وعدم الترفع على أحدٍ منهم، وليستعمل غض بصره عن محارم الله والتحرز عن مد الطرف في مكة وغيرها، لكن الحاجة إلى ذلك في خلال أعمال الحج أشد لكثرة الإختلاط.

[صفة الحج]

[*النوع الاول الإفراد*]

وذكر مناسكه وتعدادها على الترتيب

[أولها الإحرام]

ومعناه: نية الحج، وهو أحد أركان الحج الذي لا حج مع عدمه، وموضعه الميقات الشرعي، وهو يلملم لأهل اليمن، وما حاذاه لراكب البحر، وقرن المنازل للنجدي، فلا يجوز تأخير الإحرام عنه وإن قدم جاز، فإذا أراد الإحرام ندب له قلم أظفاره وحلق شعره وعانته وتقصير شاربه والإغتسال، وقد أوجبه بعض العلماء،

وإن لم يجد ماء تيمم، ثم يلبس إزاراً ورداءً جديدين أو غسيلين، وأن يكون عقيب صلاة أحد الفروض، وإن اتفق في غير أوقاتها ندب له صلاة ركعتين، ثم يُحرم فيقول في النية: اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني، أحرم لك بالحج شعري وبشري ولحمي ودمي وما أقلت الأرض مني ومحلي، حيث حبستني، ثم يلبي، لا بد أن يقرن النية بالتلبية، فيقول: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك، إله الحق لبيك، لبيك بحجة مفردة تمامها وبلاغها عليك، ويلازم التلبية في

الهبوط والتكبير في الصعود، ويلبي في الأسحار وعقيب الصلوات وفي مسجد الحرام ومسجد الخيف بمنى ومسجد إبراهيم بعرفات، ولا يغفل عن ملازمة التلبية وتكرارها، لكن يقطعها في حال الطواف والسعي.

[ما يندب عند دخول الحرم]

فإذا انتهى إلى طرف الحل وأراد دخول الحرم ندب له الإغتسال ثم يدخل قائلا: اللهم إن الحرم حرمك والأمن أمنك، وأنا عبدك فحرِّمني على النار، فإذا انتهى إلى مكة اغتسل لدخولها ندباً، ويكون دخوله إلى المسجد من

باب بني شيبة، وهو باب السلام، ويقدم يمنى رجليه، ويقول: بسم الله وبالله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم افتح لي أبواب رحمتك واغلق عني أبواب سخطك، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، فإذا رأى الكعبة قبل دخول المسجد وبعده ندب أن يقول: اللهم زد هذا البيت تعظيماً وشرفاً ومهابة، اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام، وبعد أن يدخل المسجد فإذا انتهى إلى الكعبة قال: الله أكبر الله أكبر، الحمد لله الذي شرَّفك وجعلك مثابة للناس وأمناً، ثم يأتي الحجر الأسود

فيقبله أو يستلمه، فإن عجز عن ذلك أشار إليه بيده، وقال: الله أكبر، الله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك، واتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وآله وسلم.

[ثانيها طواف القدوم]

ثم يطوف طواف القدوم، وهو المنسك الثاني، وليس من أركان الحج، فلا يفوت بفواته، بل يجبره الدم، وهو سبعة أشواط يبدأ بالحجر الأسود ثم يختم به، جاعلاً البيت عن يساره، ويرمل في الثلاثة الأشواط الأول ندباً، والرمل السير السريع، ويمشي في الأربعة الأخيرة يسير سيراً سهلاً، ولا يفرق بينها، ولا يدخل

بين الكعبة والحجر، بل يجعل الحجر بينه وبين الكعبة ويستقصي في الشوط الأخير على الموضع الذي ابتدأ منه لا يتأخر عنه.

وفروضه:

النية، والطهارة من الحدث، والإستتار، والترتيب، وهو جعل البيت على يساره، ويكره في الأوقات المكروهة، ويكره الكلام حاله.

وسننه:

التكبير كلما أتى الركن وبين الركنين [يقول] ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وكذا بين الركن والحجر وفي

الطواف كله [يقول] اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة لي بخير لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، هذا ما ذكره في العدة، والذي ذكر في البحر من سننه استلام الحجر الأسود، ومن بعد أشار إليه ثم قبل يده، ولا يزاحم الناس، ويقول عند الإستلام: بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك، ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وإن شاء قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا بأس بأن يقبل بقية الأركان أو

يستلمها، ويندب في خلال الرمل أن يقول: اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً، وفي حالة المشي: اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وأنت الأعز الأكرم، وإذا انتهى في آخر الطواف إلى المستجار وهو في غربي الكعبة يقابل الباب بل أقرب منه إلى اليمن، وندب أن يبسط على البيت يديه ويلصق بطنه وخديه قائلا: اللهم البيت بيتك، والحرم حرمك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النار، وإذا فرغ من الطواف عمد إلى خلف مقام إبراهيم فجعله بينه وبين الكعبة فصلى ركعتين بعد أن يتلو: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مقامِ

إِبْرَاهِيْمَ مُصَلاً﴾ [البقرة:١٢٥] يقرأ في الركعة الأولى بالكافرون وفي الثانية بالصمد، ثم يرجع إلى الركن فيستلمه، وهاتان الركعتان واجبتان وإن نسيهما صلاهما متى ذكرهما، ثم يندب له دخول زمزم والإطلاع على مائها والشرب منه مستقبل الكعبة ويتضلع منه جهده، ثم يحمد الله، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: ((ماء زمزم لما شرب له)) [١] فينبغي لشاربه أن ينوي بشربه حصول ما يجب حصوله من شبع أو ري

---

(١) . حديث ماء زمزم: هو بعض حديث رواه في الترغيب والترهيب برقم (١٧٢٠) عن ابن عباس، وقال: صحيح الإسناد.

أو صحة بدن أو طيبة نفس أو اندفاع بلية أو شرح صدر أو حصول يقين أو خلوص نية أو غير ذلك من خير الدنيا والدين.

[السعي بين الصفاء والمروة]

ثم يخرج إلى الصفاء من بين الإسطوانتين المكتوب فيهما ومن بابه المعروف، فإذا دنى إلى الصفاء قرأ ﴿إنَّ الصفاء والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة:١٥٨] ثم رقى على الصفاء إلى أن يرى الكعبة فيستقبلها ثم يوحد الله ويكبره ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب

وحده، ثم يدعو بعد ذلك بما أحب، واستحسن أن يقول: اللهم اغفر لي ذنوبي وتجاوز عن سيئات خطيئتي، ولا تردني خائباً يا أكرم الأكرمين، واجعلني في الآخرة من الفائزين، ويقول مثل ذلك الذكر (ثلاث مرات)، ثم ينزل فيسعى

[ثالثاً السعي]

وهو المنسك الثالث يجب وليس بركن، ولا يفوت الحج بتركه، ولا ينتقض بل يجبره دم، وهو من الصفاء إلى المروة شوط، ثم منها إليه كذلك، يبدأ بالصفاء ويختم بالمروة وجوباً، ولا يفرق بين أشواطه، ويجب تقديم الطواف عليه

ويندب أن يليه بلا فصل، وإذا أتى المروة فعل فيهما كما فعل في الصفاء وذكر ذلك الذكر وبينهما يقول: رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم، ومن مسنوناته: السعي بين الميلين ويجزي ماشياً وراكباً، ويندب على طهارة ويجزي من المحدث.

[يوم التروية]

فإذا كان يوم التروية خرج إلى منى ذاكراً ملبياً، فصلى بها الظهر والعصر وبات بها وقال حال خروجه: اللهم بك آمنت وإليك توجهت فاغفر لي ما أسررت وما أعلنت، كلما ذكر من الخروج من مكة إلى هذا الحد مندوب، فإذا

صلى الفجر يوم عرفة تقدم إلى عرفة صائماً ندباً، فإذا وصل عرفة وقف بها.

[الوقوف]

وهو المنسك الرابع، وهو الركن الثاني، ويفوت الحج بفواته، ويندب فيه القرب من مواقف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند الصخرات واستقبال القبلة والإغتسال والإكثار من التلاوة والصلاة والإستغفار، ومن قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ويدعو رافعاً

يديه له وللمؤمنين والمأثور: اللهم اجعله (٢) في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وساوس الصدور وشتان الأمر وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح، ويندب الجمع بين الظهر والعصر، فإذا فرغ قال: الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ولله الحمد، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد، اللهم اهدني

---

(٢) ـ كذا في الأصل، والأولى: اجعل.

بالهدى ونقني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى، ثم يرد يديه فيسكت قدر قراءة فاتحة الكتاب، ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك، ولا يجزي الوقوف إلا أن يكون فيما بين الزوال من عرفة وفجر يوم العيد ولو لحظة وماراً أو راكباً، وزائل العقل وإذا وقف في النهار لم يفض إلا بعد دخول المغرب وإلا لزمه دم، ويندب الإفاضة من بين العلمين بسكينة ووقار واستغفار، ويلازم التلبية ويعاودها المرة بعد المرة راجعاً إلى مزدلفة، فيبيت بها ليلة العيد.

[خامساً المبيت بمزدلفة]

وهذا المبيت بمزدلفة المنسك الخامس، وليس بركن بل يجبره دم، ولا تجزيه صلاة المغرب والعشاء هذه الليلة إلا بمزدلفة إلا أن يخشى الفوت ويجمع بينهما وجوباً، وندب أن لا يخرج منها إلا بعد صلاة الفجر فيها لأول وقتها، وأن يأخذ حصى الجمار منها مثل حصى الخذف دون الأنملة [٣] طولاً وعرضاً، وهي سبعون حصاة، ويستحب غسلها، وليغتنم هذه الليلة وفضلها ويكثر الصلاة فيها والدعاء

---

(٣) ـ الأنملة: هي طرف الأصبع.

حسب الإمكان، فهذه مواقف الغنيمة، فليحذر من التفريط فيها، فإذا صلى الصبح في مزدلفة سار بسكينة ووقار فأتى المشعر.

[سادساً المرور بالمشعر الحرام]

والمرور بالمشعر هو المنسك السادس، وهو واجب عندنا غير ركن، وندب الوقوف به والإستقبال، وأن يهلل الله ويوحده ويكبره ويستغفره، وألا يزال واقفاً به حتى يسفر[٤] جداً، ثم يتوجه إلى منى قبل الشروق ذاكراً ملبياً، فإذا انتهى إلى وادي محسر[٥] رمل

---

(٤) . حتى يسفر جداً: حتى يضيء بوضوح.

(٥) . وادي محسر: هو وادي ما بين مزدلفة ومنى معروف.

وأسرع السير حتى يقطعه قدر رمية حجر ثم يمشي، فإذا انتهى إلى منى حط رحله في الموضع الذي يتوخاه ثم يقدم إلى جمرة العقبة.

[سابعاً الرمي]

والرمي هو المنسك السابع، وهو واجب غير ركن، وأوله رمي جمرة العقبة يوم العيد بعد انتهائه إلى منى، ووقته إذاً من الضحى وقيل من الفجر يوم العيد إلى فجر ثانيه، وندب على طهارة ووضع الحصى، وهي سبع في اليسرى والرمي باليمنى والبعد من الجمرة قدر عشرة أذرع أو خمسة عشر ذراعاً، وأن يقصد إصابة

الجهة لا عين الجمرة، فإذا أصاب العين أجزاه ولا يقرب حتى يعد ملقياً، ولا يبعد حتى لا يدري بإصابة الجهة، ويستدبر القبلة مستقبلاً الجمرة من بطن الوادي أو يجعل جهة الكعبة عن يساره ومنى عن يمينه، وعند رميه بأولى حجر يقطع التلبية، ويندب له التكبير مع كل حصاة ولا يجزيه الحصى النجس والمغصوب، ولا الحصاة التي قد رمى بها، ولا الرمي بالحصى دفعة، ثم إذا فرغ من الرمي وله أضحية قدم ذبحها على الحلق أو التقصير، وإذا أراد ذبحها سمى وكبر ووضع رجله على عرض خدها، وقال: بسم الله، اللهم تقبل مني

ومن أمة محمد، ولا ينبغي أن يفرط في الأضحية فإنها من أقرب القربان لا سيما في ذلك المكان الميمون، ثم يحلق رأسه أو يقصره، والحلق أفضل، ويهم رأسه بالحلق، والأصلع الحالق يمر الموس على رأسه حتماً، ويندب دفن الشعر وما أُبِين [٦] من الظفر، وبعد الحلق أو التقصير يحل له جميع ما حظر عليه بالإحرام إلا النساء.

قلت: وأما صلاة العيد فلم أقف على نص في تقديمها على الرمي ولا تأخيرها، ولكن الذي

---

(٦) . أي ما قُطع.

يقتضيه القياس أنه يصليها لأول وقتها، وهو انبساط الشمس، فإذا انبسطت الشمس قبل بلوغه جمرة العقبة صلاها قبل الرمي، وأحب أن يكون ذلك بمسجد الخيف في مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الصومعة والحجار المنصوبة على صفة المحراب، وأن يعجل بلوغه الجمرة ورميه وعَرفَ إمكان انتهائه إلى المسجد الحرام والوقت متمكن فالصلاة فيه بمائة ألف صلاة في غير هذه على جهة الإستحباب، والله أعلم بالصواب.

فإذا فرغ من رمي جمرة العقبة وما بعده من ذبح وحلق أو تقصير تقدم إلى مكة لطواف الزيارة.

[ثامناً طواف الزيارة]

وهو المنسك الثامن والركن الثالث من أركان الحج الذي لا يتم الحج إلا به، ولا يقوم شيء مكانه، ووقته الذي يؤدى فيه من فجر يوم العيد إلى آخر رابعه، ويحل بعده كل محظور من محظورات الإحرام ولو قبل الرمي، وصفته ما مر في طواف القدوم، إلا أنه لا رمل فيه، وبعده يرجع إلى منى للمبيت به في ليالي أيام التشريق، والرمي في أيامه للجمار.

[تاسعاً المبيت بمنى]

والمبيت بمنى هو المنسك التاسع، وهو واجب غير ركن، والواجب مبيت ليلة ثاني العيد وليلة ثالثه، وأما ليلة الرابع فإن دخلت بأن غربت الشمس وهو بمنى غير عازم على الإرتحال منه لزمه مبيتها أيضاً

رمى اليوم الأول من أيام التشريق،

وقته من الزوال فإذا زالت الشمس توضى وصلى الظهر، ثم يقدم إلى الجمرات للرمي، وصفته أن يبدأ بجمرة الخيف فيأتيها فيرميها بسبع حصيات كما مر في جمرة العقبة، يكبر على أثر كل حصاة، وفي رواية مع كل حصاة.

قال في العدة [٧]: ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً قدر قراءة سورة البقرة إن أمكن، فيدعوا ويرفع يديه، ثم يأتي الجمرة الوسطى فيرميها، ثم يجعلها عن يمينه بأن يأخذ ذات الشمال، ويسهل ويستقبل ويدعو، كل ذلك كما فعل في الأولى، ثم يأتي جمرة العقبة فيفعل كما فعل إلا أنه لا يقف عندها، فإذا فرغ من رميه قال: اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً.

---

(٧) ـ العدة: هي عدة الحصن الحصين للنواوي.

رمي اليوم الثاني:

صفته هذه المذكورة في رمي اليوم الأول، فإذا فرغ منه جاز له النفر إجماعاً لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة:٢٠٣]، وإذا نفر فيه ترك باقي الحصا بمنى، ولعلي قد وقفت على أنه ينبغي دفنها.

رمي اليوم الثالث:

لا يجب إلا أن تغرب الشمس ثالث العيد، وهو بمنى غير عازم على السفر، فيلزم المبيت في منى كما مر، والرمي في رابع العيد كما مر في الثالث والثاني، إلا أن وقته من بعد الفجر لا ينتظر الزوال، وقيل بل من بعد الزوال فلا

يجزي قبله، والمذهب الأول، وقيل: لا يتحتم إلا بطلوع الفجر وهو بمنى لا بغروب شمس ثالث العيد وهو المرجح للمذهب.

[ما يندب عملة بعد أيام منى]

فإذا فرغ من أيام منى وأعمالها تقدم إلى مكة، ويندب له النزول بالأبطح [٨] عقيب النفر، وهو ما بين الجبال المتصل بالمقابر، وبين الجبال المقابلة له، فيصلي فيه العصرين [٩]

---

(٨) . النزول بالأبطح: الأبطح هو مسيل وادي مكة، أفاده في لسان العرب، مادة بطح.

(٩) . أي الظهر والعصر.

والعشائين [١٠] ويدخل مكة، بعد إن أمكنه ذلك وأمن الضرر، فإذا أراد الإرتحال من مكة ولو بعد أيام طويلة طاف طواف الوداع.

[عاشراً طواف الوداع]

وهو المنسك العاشر، وليس بركن، وصفته ما مر إلا أنه لا رمل فيه، وإذا اشتغل بعد الفراغ من ركعتيه بشراء زاد أوصلاةٍ أو نحو ذلك، لم يعده بل لا يجب إعادته عندنا، إلا بأن يقيم أياماً، لكن لا بأس بإعادته إذا لم يتعقبه الخروج فوراً احتياطاً، إذ من العلماء من يوجبها

---

(١٠) . أي المغرب والعشاء.

بأن يشتغل بعده ولو بشغل يسير مما مر تمثيله.

تنبيه:

إذا تضايق الوقت على الحاج، فقدم الوقوف بعرفة فعل ما ذكرناه من الوقوف والمبيت بمزدلفة ورمي جمرة العقبة والحلق ونحوه، فإذا وصل مكة طاف طواف القدوم، ثم يسعي كما مر، ثم طاف طواف الزيارة من بعد، ثم رجع إلى منى، ويؤخر طواف الوداع لوقت ارتحاله من مكة، فإن كان يريد النفر من منى إلى جهته وعدم الرجوع إلى مكة طافه ثاني النحر ولا يجزيه يوم العيد، وقيل يجزي.

فائدتان:

الأولى:

يندب دخول الكعبة لأخبار وردت منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من دخل الكعبة دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً له)) [١١]، فإذا دخلها كبر في نواحيها وفي زواياها ويدعو في نواحيها كلها، فإذا خرج ركع في قبل الكعبة ركعتين لما دخل صلى الله عليه وآله وسلم البيت أمر بلالاً فأجاف الباب والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة، فمضى حتى

---

(١١) . رواه في الترغيب والترهيب برقم (١٦٩٠) وعزاه إلى ابن خزيمة في صحيحه برواية عبد الله بن المؤمِّل.

إذا كان بين الإسطوانتين اللتين يليان باب الكعبة جلس، فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره، ثم قام حتى إذا أتى ما استقبل من دبر الكعبة وضع وجهه وخده وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره، ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة والإستغفار، ثم خرج فصلى ركعتين مستقبلاً وجه الباب، ثم انصرف.

الثانية:

أنه قد تقدم أنه ينبغي الإستكثار من الطاعات في مكة المشرفة والمسجد الحرام لعظم

مواقعها، ثم من أهم ذلك الطواف بالبيت، إذ لا يمكن جنس هذه الطاعة الزكية في غير ذلك الموضع، وقد تقدم ذكر الطوافات الواجبة ولا كلام فيها، إنما الذي أردناه الطواف المتطوع به، فليبلغ الحاج جهده في الإستكثار منه، وكل طواف سبعة أشواط كما مر بركعتيه، لكن لا رمل في غير طواف القدوم، فما أمكنه فليفعل لو أنه تمكن في اليوم والليلة من ألف طواف مثلاً، وليختم كل سبعة أشواط بصلاة ركعتين، وقد وقفت على ذكر خلاف في الأفضل هل الطواف أو الصلاة ورجح فضل الطواف، أظن أني وقفت

على ذلك في منسك النواوي رحمه الله، فالله الله في اغتنام الأرباح العظيمة في تلك المشاهد الكريمة.

[صفة العمرة وترتيب مناسكها]

أعمالها هي مشروعة إجماعاً واجبة عند كثير من العلماء، سنة عند أهل المذهب، ولا تكره إلا في أشهر الحج شوال والقعدة وعشر ذي الحجة لغير المتمتع والقارن، وفي أيام التشريق ثلاثة بعد العيد، وميقاتها لمن بمكة الحل، فمن أرادها انتظر إلى غروب شمس ثالث العيد ثم يخرج إلى الحل ولو قبل الغروب، لكن لا يحرم بها إلا بعده، وعلم الحرم معروف، وأكثر ما يعتاد الخروج إليه من الحل مساجد عائشة لقربها، فإذا بلغ الحل وأراد الإحرام بها اغتسل وتوضاء أو تيمم للعذر ندباً، وصلى

الفرض إن كان في وقته، وإلا فركعتين ثم يحرم، ويقول: اللهم إني أريد العمرة فيسرها لي وتقبلها مني، أحرم لك بالعمرة شعري وبشري ولحمي ودمي وما أقلت الأرض مني، ومحلي حيث حبستني، لبيك اللهم لبيك إلى آخر التلبية المذكورة، إلا أنه يقول: لبيك بعمرة مكان قوله: لبيك بحجة، ثم يتوجه إلى مكة، ولا يزال ملبياً ذاكراً مكبراً في الصعود إلى أن يرى الكعبة، فحينئذ يقطع التلبية، فإذا انتهى إلى الكعبة طاف كطواف القدوم ويهرول في ثلاثة الأشواط الأولة ويفعل كما ذكر، ثم يخرج إلى عند الصفاء فيسعى كما ذكر في

الحج، فإذا فرغ من السعي حلق أو قصر، وقد فرغت أعمال العمرة وحل من إحرامه.

فمناسكها:

الإحرام والطواف والسعي والحلق أو التقصير، والحالق والأصلع يمر الموسى على رأسه، وليجتهد في الإستكثار من الإعتمار ما أقام بمكة بعد أيام منى، فإن في ذلك خيراً كثيراً وأجراً كبيراً.

تنبيه:

اعلم أرشدك الله أن صفة الحج والإعتمار المذكورة هو أفضل الحج عند أهل المذهب،

وهو أن يأتي بالحج مفرداً ثم بالعمرة بعد أيام التشريق، وهو أحد أنواع الحج الثلاثة المشروعة.

[النوع الثاني القِران]

وصفته ما مر إلا أنه يحرم بحجة وعمرة معاً ويلبي بهما يقول: اللهم إني أريد الحج والعمرة، ويقول: لبيك بحجة وعمرة، ويطوف للقدوم طوافين، ويسعى سعيين، طواف وسعي لعمرته، وطواف وسعي لحجته، ولا يحلق بعد ذلك ولا يقصر، بل يتم الحج على الصفة المذكورة، ويلزمه سوق بدنة منذ أحرم من

الميقات وينحرها بمنى في أيام النحر، يأكل منها ويتصدق، وقد قيل: أن هذا النوع أفضل.

[النوع الثالث التمتع]

وصفته أن يحرم من الميقات بعمرة مفردة، يقول: اللهم إني أريد العمرة متمتعاً بها إلى الحج، فإذا وصل مكة فَعلَ فِعْل المعتمر على ما تقدم وحلق وقصر، وحينئذ حل له جميع ما حظر بالإحرام، فإذا كان يوم التروية [١٢] أحرم

---

(١٢) . يوم التروية: هو اليوم الذي قبل يوم عرفة، وسمي بهذا الإسم، لأن الحجاج يتروون من الماء لأجل يوم الوقوف.

بالحج من المسجد الحرام أو من أي مكة، ثم خرج إلى منى وتقدم إلى عرفة وفعل ما ذكر أولاً في صفة الحج إلا أنه إذا عاد إلى مكة قدم على طواف الزيارة طواف القدوم والسعي، لأنه يلزمه تأخيرهما وعليه هدي، والبدنة تجزي عن عشرة، والبقرة عن سبعة، والشاه عن واحد، فإن لم يجد صام ثلاثة أيام متوالية آخرها يوم عرفة، فإن فاتت فثلاثة أيام بعد العيد ولزمه صوم سبعة أيام إذا رجع إلى أهله قال تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُم﴾ [البقرة:١٩٦]، وشرط المتمتع والقارن أن يكون دارهما من

خارج المواقيت فلا يصحان من مكي ولا ميقاتي [١٣]، ولا ممن داره بين الميقات ومكة، والذي يدعو إلى التمتع إرادة الإنتفاع بمالا يصح للمحرم الإنتفاع به خاصة إذا كان وصول الحاج إلى مكة في وقت متقدم على الوقوف بأيام كثيرة، لكن الإفراد والقِران أفضل منه.

ذكر ما لزم لنقض يعرض للمناسك المذكورة في الحج والعمرة

أما الإحرام فقد بينا أنه يلزم في الإحرام من الميقات ولو أنه جاوزه قبل الإحرام ولم يعد

---

(١٣) . ساكن بالميقات.

إليه ليحرم منه أو عاد لكن بعد أن أحرم أو كان قد انتهى إلى الحرم مطلقاً لزم دم، وأما الطواف فيلزم دم لتفريقه أو شوط منه عالماً غير معذور، والعذر كأن يشرب أو يدخل البيت أو تقوم الصلاة جماعة ونحو ذلك كأن يتعب فيتنسم إن لم يستأنف ولنقص أربعة أشواط منه فصاعدا وفيما دون الأربعة عن كل شوط صدقة، والصدقة نصف صاع، ويلزم بالطواف محدثاً ولم يعد دم إلا الزيارة، فيلزمه بدنة للحدث الأكبر وشاه للأصغر ويلزمه الإعادة إن عاد إلى مكة فتسقط البدنة إن تأخرت لكن يلزم شاه لتأخيره عن وقته، وأما

السعي فيلزم في تفريقه ونقصه ما ذكر في الطواف ويلزم في تقديمه على طواف القدوم وعدم الترتيب دم، وأما الوقوف فيلزم من وقف بالنهار ولم يدخل في الليل دم، وأما الرمي فإذا فاته رمي يوم لزمه قضاؤه في بقية أيام التشريق، ويلزم دم مع القضاء وكذلك مع فوات وقت القضاء، وتصح النيابة فيه لعذر، ويلزم دم لنقص أربع حصيات فصاعدا في جمرة واحدة، وفي دون الأربع عن كل حصاة صدقة، ويلزمه دم لتفريق الجمار لا لتفريق الحصا، وأما المبيت بمنى في لياليه ففي نقصه دم كما لو لم يبت أحد الليالي وفي التفريق أيضاً دم، فلو

لم يبت الليلة الأولى وبات الثانية ولم يبت الثالثة لزمه دمان للنقص والتفريق هذا ما ذكره أهل المذهب، والخلاف رحمة، ويلزم دم لترك كل منسك غير ركن من المناسك المذكورة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ولا توقيت لما لزم بما ذكر، وإما مكانه فالحرم فلا يجزي إلا فيه ولا أخصية لمكان منه دون مكان، والله المستعان إلا دم السعي فحيث شاء، ومصرف الجميع مصرف الزكاة.

[ذكر محظورات الإحرام وما يلزم مرتكبها]

نهي المحرم عن الرفث، وهو الجماع، واللفظ المستشنع، وعن الفسوق على أنواعه كالظلم والتعدي وعن الجدال بالباطل، وإنما خصصنا هذه الثلاثة الأنواع من بين سائر المحظورات المطلقة للآية، مع أنها محظورة على المحرم والحلال، لكن هي في حق المحرم أشد حظراً، لأنه بصدد طاعة فلا يشوبها بالمعصية، ولأنه وافد على الله، وما أقبح الوافد إن يتضمخ بمساخط من يفد إليه، وهكذا الكلام في سائر أنواع المقبحات، وعن أن يتزوج أو يزوج

ويبطلان، وعن الكحل إلا بما لا زينة فيه، ولا طيب كالصبر ونحوه من الكحالات، وعن لبس معصفر ومورس ومزعفر ولو امرأة، وعن الحلي وخاتم الذهب وعن الدهن المطيب، ولا شيء فيما تقدم كله غير الإثم، إلا استعمال الدهن المطيب أو لباس المزعفر أو المورس ففيه فدية، وعن لبس الرجل المخيط كقميص أو قبا أو سراويل، فإن تعمد فعليه الفدية، وإن جهل أو نسي فخلاف، وعن تغطية الرأس بأي مباشر كقلنسوة (١٤) أو عمامة أو ما انغمس فيه

---

(١٤) . القلنسوة: هي من ملابس الرأس، أفاده في لسان العرب.

واستقر أو يداً استقرت على رأسه إلا عند مسحه وغسله وحكه، وما لصق بالأرض عند نومه.

قيل: وكذا يعفى عما غشيه من ثوبه في حال نومه إذا رفعه بعد انتباهه، وفيما ذكر أولاً فدية، **قيل**: إلا في اليد فلا شيء، وهذا جميعه في حق الرجل، وأما المرأة فلها تغطية رأسها وعليها كشف وجهها، لأن إحرامها فيه، وعن الخفين فإن اضطر إليهما قطعهما من أسفل كعبي الشراك ولبسهما بغير قطع يوجب الفدية.

تنبيه:

اللباس أربعة أنواع للرأس واليدين كالقفازين، وهما شيء يجعل عليهما يحيطان بالساعدين بهما أزرة والبدن والرجلين وفي كل نوع الفدية إلا أن يجمعهما في مجلس واحد ولو طال فضوعف كقميص بعد قميص مالم يتخلل التكفير، وعن التطيب ولو في دواء وعن تعمد شمِّه [١٥] وعن مسه، وكذلك الرياحين فلا يأكل طعاماً مزعفراً إلا تذهب النار ريحه وفيه الفدية إلا المبَّخَر إذا لبسه فالمذهب لا يجب فيه، وعن الخضب بالحناء ونحوه وقلم

---

(١٥). أي شم الدواء.

الأظفار، وكل ذلك منه أو من محرم غيره، ففي خضب اليدين والرجلين أو أحدهما أو عضوا منهما أو خمس أصابع ولو من عضوين الفدية، وفيما دون ذلك عن كل أصبع نصف صاع، وهكذا حكم التقليم، وفيما دون ذلك حصته، وعن إزالة سن أو شعر أو بشر منه أو من محرم غيره تبين أثره في التخاطب وفيه الفدية، وفيما دون ذلك صدقة بحسبه، وما تكرر في المجلس الواحد من الجنس الواحد فلا تكرر الفدية فيه مالم يتخلل التكفير كما مر، وعن أكل لحم صيد البر فيه الفدية أيضاً، والفدية: في جميع ما ذكر شاةٌ أو إطعام ستة ثلاثة

أصواع أو صوم ثلاثة أيام، ولا توقيت لها، ومصرفها مصرف الزكاة، ومكانها الحرم إلا الصوم فحيث شاء، وعن مقدمات الوطء كتقبيل وضم ونظر ولمس وغمز ولا شيء فيها إلا أن يتحرك الساكن بسبب ذلك لإثارة الشهوة فشاه، وإن أمذى [١٦] فبقرة، وإن أمنى فبدنة، وقيل: لا يجب شيء بغير الإمناء، وأما الوطء فهو من أفحش محظورات الإحرام، وفيه بدنة ولا يفسد الإحرام إلا به في أي فرج

---

(١٦) ـ المذي: بالتسهيل هو ما يخرج عند المداعبة والتقبيل، وفيه الوضوء، أفاده في لسان العرب في مادة مذي.

على أي صفة وقع قبل التحلل برمي جمرة العقبة أو بمضي وقته للأداء والقضاء إن لم يفعل، أو بأن يطوف للزيارة أو يسعى للعمرة، وعن القمل مطلقاً عمداً أو خطاءً مباشرة أو تسبيباً، وفيه صدقة بحسبه، ففي القملة المنفردة إطعام لقمة أو تمرة أو نحو ذلك، وعن قتل كل وحشي وإن تأهل مأمون الضرر بمباشرة أو تسبيب بما لولاه لما انقتل ويجب فيه مع التعمد الجزاء وهو مثله إن كان له مثل أو عدله، وهو القيمة، ويرجع فيما له مثل إلى ما حكم به السلف وإلا فعدلان، وفيما لا مثل له إلى تقويم عدلين، ففي بيضة النعامة وما

ماثلها صوم يوم أو إطعام مسكين، وفي العصفور وما جانسه القيمة، وإن أفزع الصيد أو آلمه تصدق من الطعام بحسب ذلك، وقد حكم في النعامة ببدنة، وفي حمار الوحش وبقرته ببقرة، وفي كل من الضبي والضبع والوعل والحمامة والدبسي (١٧) والقمري (١٨) والرخمة (١٩) والثعلب شاه، وعدل البدنة إطعام

---

(١٧) ـ الدبسي: هو الجولية وهي طائر معروف، قال في اللسان: هو ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب، قال: وهو منسوب إلى طير دبس.

(١٨) ـ القمري: هو طائر معروف يتغنى بصوته.

(١٩) ـ الرخمة: هو طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة، أفاده في مختار الصحاح.

مائة أو صومها، والبقرة سبعون، والشاه عشرة، ومكان ذلك الحرم إلا الصوم فحيث شاء، ولا توقيت لما ذكر، ومصرفه الفقراء كالزكاة.

تنبيه:

يحرم على المحرم وغيره قتل صيد الحرم في الحرم وأعلام الحرم معروفة، وكذلك قطع شجره النابت بنفسه أو المنبت ليبقى سنة فصاعدا إلا اليابس والمؤذي كالعوسج [٢٠] وماله شوك، والمستثنى وهو الأذخر [٢١]،

---

(٢٠) . العوسج: هو شجر ذو شوك معروف.

(٢١) . قال في لسان العرب: وفي حديث فتح مكة، فقال العباس: إلا الإذخر، فإن لبيوتنا وقبورنا الإذخر، بكسر

والواجب في صيد الحرم وشجره القيمة، يهدي بها أو يطعم ويسقط بالإصلاح كغرس الشجرة وسقيها حتى تعود كحالها، فإذا كان المصطاد في الحرم محرماً لزمه القيمة للحرم والجزاء للإحرام، وإن كان حلالاً لزمه القيمة فقط.

تنبيه آخر:

اعلم أنه يتثنى على القارن ما ذكر من الفدية والكفارة لما ارتكب من محظورات الإحرام

الهمزة، حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب، أهـ مادة ذخر.

قبل كمال السعي الأول، ثم لا يتثنى بعد ذلك والله سبحانه أعلم بالصواب.

وفي تفاصيل مسائل الحج ومحظوراته وما يلزم فيه بسبب يعرض في خلاله كثرةً وسعة، وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى، وتنبيه على ما سواه، والله ولي التوفيق والعصمة عن مجانبة واضح الطريق.

وما أحوج الحاج إلى التحفظ والتحرز والتيقط والضراعة إلى الله تعالى في التقبل والمسامحة في الفرطات، وقد تم ما أردنا ذكره في هذا المختصر، والمسئول من كل واقف عليه ومنتفع به الدعاء لمؤلفه بالعفو والمغفرة

وصلاح أحواله في الدنيا والآخرة، ولا سيما في المواقف الشريفة والمشاهد الزليفة وأوقات الإجابة وأماكنها المستطابة، وقد ذكر الجزري [٢٢] في العدة من أوقات الإجابة يوم عرفة وعند شرب ماء زمزم، ومن أماكنها عند رؤية الكعبة والمسجد الحرام وعند الطواف وعند الملتزم، وعند زمزم وعلى الصفاء والمروة

---

(٢٢) . الجزري: هو محمد بن محمد بن محمد الجزري، ولد بدمشق الشام ليلة ٢٥/رمضان/٧٥١هـ. جمع القراءات وغيرها من العلوم، وألَّف في القراءات مؤلفات عمَّ نفعها، وتولَّى القضاء، وما زال على حاله الجميل حتى توفي سنة/٨٣٣هـ عن اثنين وثمانين سنة.

والمسعى وخلف المقام وعرفات والمزدلفة ومنى وعند الجمرات الثلاث وعند قبور الصالحين.

قلت:

فلا يغفل الحاج عند زيارتها بمكة كقبر خديجة عليها السلام، وقبر الفضل رحمه الله، وقبر ابن عمر رضي الله عنه إن صح، وكذلك المواليد المباركة تبركاً بتلك المعاهد الشريفة، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، تاريخ الأم قال: فرغ من رقمه حال تأليفه لخمس ليال مضين من شوال سنة: ٨٧٨هـ هكذا تاريخ تأليفه.

الأدعيـــــــــة !

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد: فإنه لما تم تصحيح هذا المنسك لمصنفه الإمام عليه السلام رأينا إكمالاً للفائدة بأن نلحق هذه الأدعية المباركة ونتبعها بأدعية الزيارات متقربين إلى الله تعالى بذلك، نسأل الله أن يجعل أعمالنا وأقوالنا خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

ينبغي للحاج أو المعتمر إذا دخل مكة المكرمة أن يدخلها بسكينة ووقار وأن

يقول: (اللهم إنَّ هذا الحرم حرمك، والبلد بلدك، والعبد عبدك، جئتك بذنوب كثيرة وأعمال سيئة، أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك أن تستقبلني بعفوك، اللهم إنَّ هذا حرمك وحرم رسولك فحرم لحمي ودمي وعظمي على النار، اللهم آمني من عذابك يوم تبعث عبادك ووالدي وما ولدا، وصلى الله وسلم على رسوله محمد الأمين وآله الطاهرين).

دعاء النظر إلى الكعبة المشرفة يقول:

(الله أكبر. رافعاً يديه. وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ((اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً))، ويقول عند الدخول إلى المسجد الحرام: (بسم الله وبالله، والحمد لله، والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك، اللهم أنت السلام ومنك السلام، حينا ربنا بالسلام)، ويقول: (الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام، اللهم

إني أشهدك أن هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وأمناً مباركاً فيه وهداً للعالمين، اللهم إني عبدك، والبلد بلدك، والبيت بيتك، جئت أطلب رحمتك فصل وسلم على محمد رسولك الأمين وآله الطاهرين، وأدخلني في رحمتك ووالديّ وما ولدا يا أرحم الراحمين)، ويكثر من الدعاء فإنه قد ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((تفتح أبواب السماء وتستجاب دعوة المسلم عند رؤية الكعبة)).

ثم إذا أراد الشروع في الطواف يبتديء باستلام الأركان. وكيفيته:

أن يضع يده على الركن ثم يمسح بها وجهه، فأما الحجر الأسود فيقبله ويسجد عليه، هذا إن أمكن بدون مشقة، وبشرط أن لايُؤذِي ولا يُؤذَى، وإلا أشار إليه بيده، ويكبر ويذكر الله تعالى ويقول: (اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، واتِّباعاً لسنة نبيك).

وإذا حاذى باب الكعبة أقبل بوجهه إليها وقال:

(اللهم هذا البيت بيتك، والحرم حرمك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النار، اللهم فأعذني من عذابك، واختصني بالأجزل من ثوابك ووالدي وما ولدا والمسلمين والمسلمات، يا جبار الأرضين والسموات)، وتقول في مشيك: (رب اغفر وارحم واعفو عما تعلم وأنت الأعز الأكرم).

وروي ((أنه وكل بالركن اليماني سبعون ألف ملك، فمن قال: أسألك العفو

والعافية، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا: آمين)).

ويقول عند الباب: (اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب).

ويقول: (اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة بخير).

ويقول عند ركن العراق: (اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق).

ويقول بين اليمانيين: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

وهذه أدعية الطواف للأشواط السبعة

(الشوط الأول):

بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، الله إيمانا بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك صلواتك وسلامك عليه وعلى آله.

وتحت باب الكعبة المشرفة في كل شوط: اللهم هذا البيت بيتك والحرم حرمك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النار فأعذني من عذابك واختصني بالأجزل من ثوابك ووالدي وما ولدا

والمسلمين والمسلمات يا جبار الأرضين والسموات . ثم تمضي وتقول . : رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الله الأعز الأكرم، . وتحت الميزاب . : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب، اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكورا، اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

(الشوط الثاني):

بسم الله الرحمن الرحيم، والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك لأمرك، واقتداء بسنة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار الصادقين الأبرار، رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا وتقبل دعاء، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق

والعصيان واجعلنا من الراشدين، رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

(الشوط الثالث):

بسم الله الرحمن الرحيم، والله أكبر، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلواتك وسلامك عليه وعلى آله، وأعوذ بك من شر ما استعاذك

منه نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم إني أعوذ بك من سوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهم إني أسألك رضاك والجنة، وأعوذ بك من سخطك والنار، اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

(الشوط الرابع):

بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من

كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار، سائلك ببابك، مسكينك ببابك، فقيرك ببابك، تصدق عليه بالجنة، اللهم صلى على محمد وآل محمد وادخلني الجنة برحمتك ووالدي وما ولدا والمؤمنين والمؤمنات، وعافني من السقم وأوسع علي من الرزق الحلال، وادرأ عني شر فسقة الجن والإنس، وكل دآبة أنت آخذ بناصيتها، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

(الشوط الخامس):

بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم إني أسألك إيماناً دائماً، وأسألك قلباً خاشعاً، وأسألك علماً نافعاً، وأسألك يقيناً صادقاً، وأسألك ديناً قيماً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك دوام العافية، وأسألك تمام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

(الشوط السادس):

بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر، اللهم صل على محمد وآله، اللهم إني ضعيف فقوِ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، وبارك لي فيما قسمت لي، وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك، واجعل لي وداً في صدور المؤمنين وعهداً عندك يا كريم، اللهم اغفر لي ولوالدي ولأولادي وإخواني وأرحامي وللمؤمنين، اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار، وأصلح شأننا كله، ربنا اغفر لنا

ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

(الشوط السابع):

بسم الله الرحمن الرحيم والله أكبر، اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعله حجا مبروراً وسعياً مشكورا وذنباً مغفورا وعملاً مقبولاً، اللهم أعني على مناسكي ووفقني لما يرضيك عني، وتقبل مني صالح عملي،

واغفر لي ولوالدي ولمن ولدا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

وتقول تحت باب الكعبة كما سبق:

اللهم هذا البيت بيتك والحرم حرمك إلى آخره...

وتقول عند الركن الذي يلي الحجر:

اللهم صل على محمد وآل محمد، وافتح لي أبواب رحمتك واغلق عني أبواب غضبك.

ومقابل الميزاب:

اللهم صل على محمد وآله، اللهم اعتقني من النار وأوسع علي من رزقك الحلال.

وعند الركن الذي يليه:

اللهم إن إبراهيم وإسماعيل صلواتك وسلامك عليهما سألاك أن تتقبل منهما فتقبل مني كما تقبلت منهما إنك أنت السميع العليم، اللهم اغفر لي ولوالدي، وارحمني واهدني وعافني واعف عني، وارزقني واحفظني ووفقني.

وإذا فرغت من الطواف أتيت المستجار، وهو مسامت لباب الكعبة من الغرب فالصق خدك وبطنك به وقل: (اللهم من قبلك الروح والفرج والعفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي واغفر لي ما اطلعت عليه مني وخفي على خلقك، أستجير بالله من النار، اللهم رب البيت العتيق صل على محمد وآله والطف بي في الدنيا والدين يا رب العالمين، اللهم هذا مقام من أساء واقترف واستكان واعترف وأقر بالذنوب التي اجترم، هذا مكان المستغيث المستجير

من النار، مكان من لا يدفع عن نفسه سوءاً ولا يجر إليها نفعاً، هذا مقام من لاذ ببيتك الحرام راغبا راهباً أستعيذ بك من عذاب يوم لاتنفع فيه شفاعة الشافعين إلا من أتى الله بقلب سليم، اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين، وسلمني من هول ذلك اليوم يا أرحم الراحمين، رب إن البيت بيتك والعبد عبدك، فاجعل قرآئي مغفرتك، وهب لي ما بيني وبينك، وأرضِ عني خلقك، واغفر لي ولوالدي برحمتك يا أرحم الراحمين، وصل الله على محمد وآل محمد).

وعند الملتزم:-

وهو ما بين الدار والركن . يلتصق بالبيت ويبسط ذراعيه وكفيه ويقول: (يارب البيت العتيق اعتق رقبتي من النار، وأعذني من الشيطان الرجيم، وامنعني من كل سوء، ومتعني بما رزقتني، وبارك لي فيما أعطيتني، اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النار فأعذني من عذابك ووالدي وما ولدا، اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك، اللهم اعتق رقبتي ورقاب آبائي وأمهاتي وأولادي وإخواني من النار ياذا الجود والكرم

والفضل والمن والعطا والإحسان، اللهم احسن عاقبتنا قي الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم إني عبدك وابن عبدك واقف تحت بابك، ملتزم بأعتابك، متذلل بين يديك، أرجو رحمتك واخشى عذابك، اللهم إن لكل وافد قِرى وقد وفدت إليك وأنت رب العالمين وأكرم الأكرمين فاجعل قرآئي رضاك والجنة لي ولوالدي، اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك، اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري

وتطهر قلبي وتنور لي في قبري، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العليا من الجنة، اللهم انصر الحق وأهله، واخذل الباطل وحزبه، وأيد شريعة سيد المرسلين صلواتك وسلامك عليهم أجمعين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، ودمر أعداء الدين، وأهلك المفسدين، والطف بعبادك المؤمنين، آمين رب العالمين).

قال الإمام الهادي عليه السلام:

فإذا فرغ من السبعة الأشواط وقف بين الحجر الأسود والباب. (قلت: وهذا هو الملتزم) وقال: (اللهم أنت الحق، وأنت

الإله الذي لا إله غيرك إياك نعبد وإياك نستعين، وأنت ولينا في الدنيا والآخرة فاغفر لنا ذنوبنا، وتجاوز عن سيئاتنا، وتقبل سعينا، ويسر لنا ما تعسر علينا من أمورنا، ووفقنا لطاعتك، واجعلنا من أوليائك الفائزين يا رب العالمين).

ثم يشرب من ماء زمزم ويدعو فيقول:

(اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء)، فقد ورد في الحديث: ((ماء زمزم لما شُرِبَ له)).

وقال الهادي عليه السلام: ويقول:

(اللهم إنك أظهرتها وسقيتها نبيك إسماعيل رحمة منك به يا جليل، وجعلت فيها من البركة ما أنت أهله، فأسألك أن تبارك لي فيما شربت منها، وتجعله دواء وشفاء ينفعني من كل داء، وتسلمني به من كل رداء، إنك سميع قريب مستجيب من عبادك لمن تشاء).

ثم تركع ركعتي الطواف خلف المقام وتدعو بهذا الدعاء:-

(اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي،

وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي، أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ورضاء بقضائك).

وتقول: (اللهم إن هذا مقام خليلك إبراهيم، ومصلى صفيك محمد صلواتك وسلامك عليهما وعلى آلهما، أسألك فيه أن تتقبل مني كما تقبلت منهما، وأن توفقني لاتباع ملتهما واقتفاء هديهما، وأن تغفر لي ولوالدي وما ولدا، وتشرح صدورنا، وتيسر أمورنا، وتختم بالصالحات أعمالنا، وتنور بصائرنا، وأن تعز دينك

وتعلي كلمتك، وتنصر أوليائك، وتدمر أعدائك فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين).

تنبيه:

وكلما ذكرناه إنما هو بحسب الإمكان فقد ورد النهي عن المزاحمة، واكتفى صلى الله عليه وآله وسلم بالإشارة بدلاً عن الإستلام.

دعاء السعي بين الصفا والمروة

فإذا أراد السعي، فإذا دنا من الصفا قرأ {إنَّ الصفا والمروة من شعائر الله} فيرقى على الصفا حتى يرى البيت ويستقبل القبلة ويوحد الله ويكبره، وليقل: (بسم الله، وبالله، والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . وليقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وآخر سورة الحشر .

ثم ليقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، نصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى

الله عليه وآله وسلم، اللهم اغفر ذنبي وتجاوز عن خطيئتي، ولا تردني خائباً يا أكرم الأكرمين، واجعلني في الآخرة من الفائزين).

ويدعو بما تيسر له، ويدعو بين الميلين حين يهرول: (اللهم اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم).

دعاء يوم عرفة

فإذا وقف الحاج بعرفة توجه إلى القبلة وقال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر) [مائة مرة]، وتكثر من قول:

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى آخره) وتقرأ ما تيسر من آيات القرآن ولا سيما الفاتحة وعشر آيات من البقرة وآية الكرسي، {ولله ما في السموات وما في الأرض} إلى آخرها. وسورة يس وسورة الصمد والفلق والناس وأول الحديد وآخر الحشر، ثم يقول:-

(اللهم إني عبدك فلا تجعلني من أخيب وفدك، وارحم مسيري إليك، وحاجتي وبكائي وتوكلي عليك. اللهم رب المشاعر الحرام فك رقبتي من النار، وأدخلني برحمتك الجنة ووالدي وما ولدا، وأوسع

علي رزقك، وادرأ عني شر فسقة الجن والإنس. اللهم إني أسألك بحولك وقوتك ومجدك وكرمك ومنك وفضلك يا أسمع السامعين ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترحمني وتغفر لي . وتذكر حوائج الدنيا والآخرة لك ولمن تريد وتقول: اللهم حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعتني، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني، هي فكاك رقبتي من النار. اللهم فأجرني من النار ووالدي وما ولدا وإخواني المؤمنين

والمؤمنات يا جبار الأرضين والسموات.
اللهم إني عبدك ناصيتي بيدك، وأجلي بعلمك، أسألك أن توفقني لما يرضيك عني، وأن تسلم مناسكي التي أريتها خليلك إبراهيم ودللت عليها صفيك محمداً صلواتك عليهما وعلى آلهما الطاهرين. اللهم اجعلني ممن رضيت عمله وأطلت في ذلك عمره، وأحييته حياة طيبة، الحمد لله الذي خلقني ولم أكُ شيئاً مذكوراً، وفضلني وملكني ولم أكن أملك قليلاً ولا كثيراً، والحمد لله على حلمه بعد علمه، والحمد لله على عفوه بعد قدرته،

والحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك الذي اصطفيته برسالتك وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك وترحم وتحنن وسلم على محمد وال محمد انك حميد مجيد. اللهم إنك تجيب المضطر إذا دعاك وتكشف السوء وتغيث المكروب. اللهم إنك أقرب من دُعي وأسرع من أجاب وأكرم من عفى وخير من أعطى يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما دعوتك فأجبني وسألتك

فأعطني، وفزعت إليك فارحمني، وأسلمت إليك نفسي فاغفر لي ولوالدي وأولادي وأهلي وإخواني ولكل نسب وسبب لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات. اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم. اللهم إني أسألك

بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك وجميل ثنائك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل عشيتي هذه أعظم عشية مرت على منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة من ديني وخاصة نفسي وقضاء حاجتي واتمام النعمة علي، وأن تجعلني ممن نظرت إليه في هذه العشية برحمتك إنك جواد كريم، اللهم صل على محمد وعلى آله ولا تجعل هذه العشية آخر العهد مني. اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل واعتقاد ونية، وأعوذ بك من النار وما قرب

إليها من قول وعمل. اللهم وما قضيت لي من أمر فاجعل عاقبته رشدا واجعل كل قضاء لي خيرا ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك إخبات المخبتين وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقائق الإيمان. اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هما إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا داء إلا

شفيته، ولاعدواً إلا كفيته، ولا طفلاً إلا ربيته، ولا شاباً إلا هديته، ولا كبيراً إلا رحمته، ولا حاجة من حوائج الدنيا وعذاب الآخرة لك فيها رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين. اللهم أجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ومن الفقر والدين، اللهم أعني على أداء شكرك وذكرك وحسن عبادتك. اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة. اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في

كل خير، والموت راحة لي من كل شر، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم. اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك، ونور قلبي وقبري، وأعذني من الشر كله، واجمع لي الخير كله، واملأ قلبي علماً وخوفاً من سطوتك، وامدد في طاعتك عمري، وأذقني عافيتك إلى منتهى أجلي. اللهم أرني الحق حقاً وارزقني اتباعه، وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه.

اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع دعائي، وارحم تضرعي وتذللي واستكانتي بين يديك وتسليمي لأمرك، لا أرجو نجاحاً ولا معافاة ولا تشريفا إلا بك ومنك فأعني على طاعتك وطاعة من أوجبت طاعته. اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تحرمني رحمتك، ولا تكلني إلى غيرك فإني بحبلك اعتصمت وعليك توكلت. اللهم يا رفيع الدرجات ومنزل البركات، ويا فاطر الأرضين والسموات، يا من ضجت إليه الأصوات بمختلف اللغات تسأله الحاجات حاجتي أن تغفر لي ولوالدي وأن

تؤنسني في دار البلى إذا نسيني أهل الدنيا، لبيك وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس إليك تباركت ربنا وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك، اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضاء والغضب،وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفذ، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الإيمان،

واجعلنا هداة مهتدين، غير ضالين ولا مضلين سلماً لأوليائك حرباً لأعدائك، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم إني في يوم حرام في بلد حرام في شهر حرام أسألك أن لا تجعلني أشقى خلقك المذنبين عندك، ولا أخيب الراجين لما لديك، ولا أحرم الآملين لرحمتك الزايرين لبيتك، ولا أخسر المنقلبين من بلادك، اللهم استجب لي جميع دعائي وأشركني في دعاء عبادك الصالحين، اللهم إني قد دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني الرجاء الذي

عرفتنيه. اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك اتكالنا لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

ويكثر من التلبية وذكر الله سبحانه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والدعاء والتلاوة، فهذا يوم عظيم ومجمع جليل تسكب فيه العبرات وتستقال فيه العثرات، وتعتق فيه الرقاب، ويتفضل على عباده رب الأرباب.

فصلٌ: في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

روى الأمير الحسين رحمه الله تعالى في كتابه الشفاء (شفاء الآوام) أحاديث كثيرة تتضمن الترغيب في الزيارة، منها قوله صلى الله عليه

وآله وسلم: ((من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، من زراني في قبري وجبت له الجنة، من جاءني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة))، ((من زارني حياً أو ميتاً صلت عليه ملائكة الله اثنتى عشرة ألف سنة)) [٢٣].

قال رحمه الله: فمن أتى زائراً قبره صلى الله عليه وآله وسلم فليغتسل، فإنه سنة كما بيَّناه

---

(٢٣) . روى هذه الأحاديث بمجموعها السمهودي في كتابه وفاء الوفاء بألفاظ مقاربة في باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهي في شفاء الآوام في الجزء الثاني في باب الحج فصلٌ في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

في كتاب الطهارة، ثم يأتي قبره صلى الله عليه وآله وسلم فيسلم عليه، ويقوم عند الإسطوانة المقدمة من جانب القبر من عند زاوية القبر، ومنكبه الأيمن مما يلي القبر، فإنه موضع رأسه صلى الله عليه وآله وسلم، ويدعو بما أحب، روى العتبي [٢٤] قال: كنت جالساً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء

---

(٢٤) ـ العتبي: هو محمد بن عبيد الله بن عمرو أدرك ابن عيينة وروى عنه، تمت من وفاء الوفاء للسمهودي.

قال السمهودي: وهي مشهورة يعني هذه القصة رواها المصنفون في المناسك من جميع المذاهب واستحسنوها ورواها في آداب الزائر، وذكرها ابن عساكر في تاريخه وابن الجوزي في مثير الغرام الساكن وغيرهما بأسانيدهم إلى محمد بن حرب الهلالي.

أعرابي، فقال: السلام عليك يا رسول الله، سمعت الله يقول: ﴿ولو أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ واسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابَاً رَحِيْماً﴾ [النساء:٦٤]، وقد جئت مستغفراً لذنبي مستشفعاً بك إلى ربي ثم أنشأ يقول:.

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه
فطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف الأعرابي فحملتني عيني فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في

النوم فقال لي: ((إلحق الأعرابي فبشره بأن الله قد غفر له)).

قلت: وينبغي مع الوصول إلى المدينة ألا يغفل الزائر عن زيارة من بها من الصالحين غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فليزر مقبرة البقيع وخصوصاً من بها من أهل البيت كفاطمة عليها السلام والحسن سلام الله عليه وغيرهما من المشاهير من أهل البيت وغيره، وكذا قبر حمزة رضي الله عنه بأُحِد [٢٥] إن أمن ومسجد قبا فإنه المؤسس على التقوى، وما

---

(٢٥) . أُحد: جبل معروف.

أمكنه من الأماكن الصالحة ومعاهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والله سبحانه ولي التوفيق، وهو حسبنا وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

قال في الأم: كان الفراغ من تعليقه وقت أذان العصر يوم الإثنين في العشر الوسطى من ذي القعدة سنة/ ٨٧٩هـ، بمشهد الإمام علي بن المؤيد عليه السّلام، وذلك برسم مولانا ومالك أمرنا أمير المؤمنين الخليفة الصادع بالحق المبين الهادي إلى دين رب العالمين/ أبي الحسن عزالدين بن الحسن بن أمير المؤمنين، أعلى الله في الدارين كلمته، وحرس بمنه وكرمه

مهجته، ونشر في الأقطار ألويته، ولا حرمنا يوم المعاد شفاعة جده صلى الله عليه وآله وسلم وشفاعته.

كذا في الأم المنقول منها تم هذا الكتاب المختصر الجليل برسم مولاي عماد الإسلام يحيى بن أحمد بن محمد صلاح الشرفي عامله الله باللطف الخفي.

أعلى الله في الدارين كلمته وحرس بفضل القرآن مهجته.

وكان الفراغ من رقمه وقت الظهيرة في نهار الأربعاء لأحد وعشرين مضت من شهر ذي القعدة الحرام سنة ستين بعد الألف من الهجرة

النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم بمحروس معمرة من جبل الأهنوم.

أدعية الزيارات



ولما اتممنا الملحق بمنسك الامام عليه الاسلام من الادعيه المستحسنه راينا ان نلحق بذالك المنسك ادعيه الزيارات التي اشار اليها مولف المنسك مولانا الامام علية السلام اذ قد حكى فصلاً عليه السلام في فضل زيارة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم, وزيارة الصالحين وأرشد إلى زيارة مقبرة البقيع

,خصوصاً من بها من أهل البيت عليهم السلام ومن غيرهم, وكذا قبر حمزة وبقية الشهداء بأحد, وكذلك مسجد قبا المؤسس على التقوى ,وما أمكنه من الأماكن الصالحة ومعاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ,ثم ختم مؤلفه بهذه الإشارة, ولم يورد شيئاً من أدعية الزيارة, ولا تعرض لشيء من تفاصيل هذه الجمل ,فرأيت إتماماً للفائدة وإكمالاً للعائدة, أن أفصل ما قدرت على تفصيله ,وأورد جملة من الادعية المنقولة ,عن آل محمد صلوات الله عليهم وعن شيعتهم رضي الله عنهم ,مستعيناً بالله تعالى فأقول :

إذا أراد الحاج الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

فليخلص النية بأن ينوي زيارته صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة مسجده ,وزيارة الصالحين من أئمة أهل البيت عليهم السلام, ومن الصحابة الراشدين, فينبغي له أن يخرج وعليه السكينة والوقار, بخشوع وخضوع مع قرآءة ما تيسر من القرآن , وليكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول :

((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد , كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) ... إلخ الصلوات الخمس

, اللهم صل على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق , المعلن الحق بالحق, صلاة دآئمة بدوام ملكك , باقية ببقاء عزك , لا يعادلها شيئ دون علمك , عدد ما كان , وعدد ما يكون , وعدد ما هو كائن في ملكك , إلى يوم الدين , وعلى آله الأكرمين , وصحبه الراشدين , وتابعيهم إلى يوم الدين , اللهم صل وسلم على سيدنا محمد , صلاة وسلاماً أنت لها أهل , وهو لها أهل , عدد ما علمت , وزنة ما علمت , وملء ما علمت , وأدم ذلك بدوامك , وعلى آله كذلك , والحمد لله رب العالمين على ذلك , اللهم

صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله ,
صلاةً تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات ,
وتقضي لنا بها جميع الحاجات , وتطهرنا بها
من جميع السيئات , وترفعنا بها عندك أعلى
الدرجات , وتبلغنا بها أقصى الغايات , من
جميع الخيرات , في الحياة وبعد الممات ,
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة
الرضا , وارض عن آله رضا الرضاء .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره , الرحمة للعالمين ظهوره . ثلاث
مرات . عدد من مضى من خلقك ومن بقي
ومن شقي ومن سعد , صلاة تستغرق العدد

وتحيط بالحد , صلاة لا أمد لها ولا غاية لها ولا انقضاء لها , صلاة دائمة بدوامك , باقية ببقائك , وعلى آله كذلك وسلم تسليماً .

اللهم صل صلاة دائمة , وسلم سلاماً دائماً , على نبي تَنحَلُّ به العقد , وتفرج به الكرب , وتقضى به الحوائج , وتُنال به الرغائب , ويستسقى الغمام بوجهه , وعلى آله .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد , صلاة تزن الأرض والسموات وما في علمك . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله , صلاة أهل السموات والأرضين عليه , وأجر يا رب لطفك الخفي في أمورنا جميعاً . اللهم صل وسلم

على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ,
كما لا نهاية لكمالك , وعدد كماله وكما يليق
بكماله , وسلم وبارك . اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد الفاتح لما انغلق ,والخاتم لما
سبق , الناصر الحق بالحق , الهادي إلى
سراطك المستقيم . اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد, حق
قدره ومقداره العظيم . اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آله القطب الكامل , وعلى
أخيه جبريل المطوق بالتقريب . اللهم صل
على سيدنا محمد النبي الأمي , عدد من صلى
عليه من خلقك. اللهم صل وسلم على سيدنا

محمد وعلى آل سيدنا محمد كما ينبغي لنا أن نصلي عليه , وصلي على محمد النبي , كما أمرتنا أن نصلي عليه , اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد , صلاةً تكون لك رضا ولحقه أداءً .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله عدد ما علمت, وزنه ما علمت, وملء ما علمت . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله كلما غفل عن ذكرك وذكره الذاكرون . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الفاتح

خاتم الرسل , الكامل الرحمه الشامل , وعلى آله , عدد معلومات الله , بدوام الله , صلاة تكون لك ياربنا رضا , ولحقه أداء , وأسألك بها من الرفيق أحسنه , ومن الطريق أسهله , ومن العلم أنفعه , ومن الزهد أصلحه , ومن المكان أفسحه ، ومن العيش أرغده , ومن الرزق أطيبه وأوسعه , اللهم صل وسلم على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها , وعافية الاجساد وشفائها , ونور الأبصار وضيائها , وعلى آله وسلم . اللهم صل على روح محمد في الأرواح , وعلى جسده في الأجساد , وعلى قبره في القبور , وعلى آله وسلم .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله , صلاة تكون لك رضا , ولحقه أداءً , وأعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته , وأجزه عنا ما هو أهله , يا أرحم الراحمين . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله , عدد خلقك , ورضاء نفسك , وزنة عرشك , ومداد كلماتك , ومنتهى رحمتك , اللهم لك الحمد كما أنت أهله , وصل على محمد وآله كما أنت أهله , وافعل بنا ما أنت أهله , إنك أهل التقوى وأهل المغفرة .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله ملء السموات وملء الأرض , وملء ما شئت من شيئ بعد .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله , واحشرنا في زمرته , وأحينا على ملته , وتوفنا على سنته , واسقنا بكأسه غير خزايا ولا نادمين , برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله , صلاةً تزيل بها عنا جميع الداء , وتنصرنا بها على جميع من بغى علينا وتعدى , وتفرق بها شمل الجبابرة والأعداء .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله , وعلى جبريل وميكائيل وإسرافيل , وملائكة الموت , وحملة العرش , وعلى الملائكة أجمعين , وعلى الأنبياء والمرسلين , وعلى الأولياء والمؤمنين , وفي كل لمحة ونفس , عدد ما وسعه علمك , آمين .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله , صلاة ترزقنا بها الأمان من كل مخافة , وتقربنا بها إليك المسافة , وتدفع عنا بها كل آفه .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله صلاة ترضيك , وصلاة ترضيه , وصلاة ترضى بها عنا يا رب العالمين .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي سيد الأنام , وعلى آله الكرام , أفضل صلاة وسلام , عدد ما وسعه علمك يا ذا الجلال والإكرام.

مستحضراً ما حضره من الأدعية وأنواع الأذكار فإذا شاهد المدينة مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فيستحب له أن يدعو بهذا الدعاء :

اللهم هذا حرم رسولك فإجعله لي وقاية من النار وأماناً من العذاب وسوء الحساب .

ثم يغتسل قبل الدخول ويتطيب ويلبس أنظف ثيابه فإذا دخلها, دخلها متواضعاً معظماً لها قائلاً :

بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ربّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً .

ثم إذا قصد المسجد وأراد دخوله دخله من باب جبريل عليه السلام فإذا صار بالباب وقف به قائلاً :

بسم الله وبالله ,والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له, وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

ثم يقدّم رجله اليمنى ويدخل إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم, ثم يأتي القبر الشريف,

فيقف مقابل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وذلك بأن يستدبر القبلة, ويستقبل جدار القبر ويقف بجنب السارية ,وليس من السنة ولا من المشروع أن يمس الجدار ثم يقول :

السلام عليك يارسول الله , السلام عليك يا نبيّ الله , السلام عليك يا أمين الله , السلام

عليك ياحبيب الله ,السلام عليك يا خيرة الله , السلام عليك يا صفوة الله , السلام عليك يامحمد بن عبد الله , السلام عليك يامحمد , السلام عليك ياعاقب , السلام عليك يا بشير , السلام عليك يانذير , السلام عليك ياطاهر , السلام عليك يا سيد المرسلين , السلام عليك ياخاتم النبيين , السلام عليك يا قايد الخير , السلام عليك يا قامع الشر , السلام عليك يا نبي الرحمة , السلام عليك يا سيد الآمة , السلام عليك يا قايد الغر المحجلين , السلام عليك وعلى آهل بيتك الطيبين الطاهرين , السلام عليك وعلى أصحابك

الطيبين وأزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين , السلام عليك يا طّه , السلام عليك يا طّس , السلام عليك يا ياسين , السلام عليك ,اشهد انك قد بلغت الرسالة من ربك , ونصحت لأمتك , وجاهدت في سبيل الله , وعبدت ربك حتى أتاك اليقين , وأديت الذي عليك فجزاك الله أفضل ما جازى نبياًً عن أمته ,اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك وصفيك وأمينك وخيرتك من خلقك , وعلى آل محمد أفضل وأحسن وأجمل وأكمل ما صليت على أحد من أنبيائك وأصفيائك وأهل الكرامة , اللهم أعطه الدرجة الوسيلة من الجنة

, وابعثه مقاما محموداً , يغبطه به الأولون والآخرون من خلقك , اللهم إني أتوجه إليك بنبيئك محمد نبي الرحمة , وسراج الظلمة صلى الله عليه وآله وسلم. يامحمد عليك السلام إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي ويتقبل لي عملي .اللهم وأنا هذا بين يديك مستجيراً بك في فكاك رقبتي من النار.أشهد انك يارسول الله أتيت بالحق وقلت الصدق والحمد لله الذي وفقني للإيمان بك والتصديق بنبؤتك وَمَنَّ علي بطاعتك وإتباع سبيلك وجعلني من أمتك المجيبين لدعوتك , وهداني إلى معرفتك , ومعرفة الأئمة من

ذريتك , أتقرب إلى الله بما يرضيك , وأبرأ إليه مما يسخطك , موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك .جئتك يارسول الله زائراً قاصداً, وقصدتك راغباً , متوسلاً بك إلى الله تعالى , وأنت صاحب الوسيلة , والمنزلة الجليلة , والشفاعة المقبولة , والدعوة المسموعة , فأشفع إلى الله تعالى في المغفرة والرحمة والتوفيق والعصمة , فقد غمرتني الذنوب وشملتني العيوب , وأثقل الظهر , وتضاعف الوزر .وقد أخبرتنا وخبرك الصدق أن الله يقول وقوله الحق

﴿ ولو وأنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ﴾. وقد جئتك يارسول الله مستغفرا من ذنوبي تائباً من خطاياي وسيّئاتي , واني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي , فا شفع لي يا شفيع الأمة , وأجرني يا نبي الرحمة صلى الله عليك وعلى آلك الطاهرين.

اللهم إليك ألجأت أمري والى قبر نبيك ورسولك أسندت ظهري والى القبلة التي ارتضيتها لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم استقبلت بوجهي .

اللهم لا املك لنفسي خير ما أرجو , ولا ادفع عنها شرّما احذر والأمور كلها بيديك فأسألك بحق محمد وآل محمد وعترته وقبره الطيب المبارك وحرمته , وبحقك فلا حق أعظم عليك منك ومن رسولك صلى الله عليه وآله وسلم , واغفر لي ما سلف من جرمي , واعصمني عن المعاصي في مستقبل عمري , وثبت على الإيمان قلبي , وأوسع علي رزقي , واحفضني في أهلي ومالي وولدي , وأكلأني عن الأعداء , وأحسن لي العافية في الآخرة والأولى , اللهم ما كان لي من حاجة سارعت في طلبها إليك أولم أسارع , سألتكها أو لم

أسألكها , نطقت أو لم أنطق بها ,حفظتها أو نسيتها , تصلحني في دنياي , أو تقربني إليك في آخرتي فإني اتشفع إليك بنبيك واقدمه بين يدي دعائي لقضائها قليلها وكثيرها , صغيرها وكبيرها وحقيرها وخطيرها بمنّك وفضلك إنك سميع الدعاء .

ولبلغ سلام من أوصاه بتبليغ سلامه فيقول :

السلام عليك يا رسول الله , من فلان بن فلان , أو فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله , ثم يستغفر الله , يكرر ذلك ويحمد الله ويثني عليه ويصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه

وآله وسلم ويدعو ويستشفع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن ينقذه الله ووالديه من النار .

ثم يأت الزائر الروضة الشريفة فيصلي فيها ما أمكنه , لأنها روضة من رياض الجنة كما جاء في الحديث , وليكثر فيها من الدعاء الإستغفار والتهليل والتسبيح والتحميد والصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم يأتي المنبر فيمسح بيده رمانتيه , ثم يمسح بهما وجهه فقد قيل انهما شفاء للعينين ,ثم يقف عنده مستقبل القبلة يحمد الله تعالى

ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول :" لا إله إلا الله الحليم الكريم ,لا إله إلا الله العلي العظيم , سبحان الله رب السموات السبع والأرضين السبع , ورب العرش العظيم , وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ."ثم يقف عند المقام ,مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ما بين القبر والمنبر في الروضة , يقف عنده ويصلّ أربع ركعات أو ركعتين فإذا سلم قال:"اللهم هذا مقام نبيك وخيرتك من خلقك ,جعلته روضة من رياض جنتك , وشرفته على بقاع أرضك , وقد اقمتني فيه بلطفك ومنك

ورحمتك وفضلك , فأسألك في هذا المقام الطاهر أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ,وأن تعيذني من النار , وتمن عليّ بالجنة , وترحم موقفي , وتغفر زلتي , وتزكي عملي , وتوسع لي في رزقي , وتديم عافيتي , وتسبغ نعمتك علي , وتحرسني من كل متعدٍ علي وظالم , وتطيل في طاعتك عمري, وتوفقني لما يرضيك عني , وتعصمني عما يسخطك .اللهم إني اتوسل إليك بنبيك وأهل بيته , حجتك على خلقك , وآياتك في ارضك أن تستجيب دعائي , وتبلغني من الدين والدنيا أملي ورجائي , ياسيدي ويامولاي قد سألتك

فلا تخيبني , ورجوت فضلك فلا تحرمني , واغفر لي ولوالدي , ولجميع المسلمين والمسلمات , ياجبار الارضين والسموات ."ثم يأتي اسطوانة التوبة وهي اسطوانة أبي لبابه التي وقف عندها حتى نزل عذره من السماء , فتدعو عندها بما تحب , ثم يأتي الجبانة فيصلي عندها ويدعو بما يحب, أسطوانة أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه فيصلي عندها , ويكثر من الدعاء والاستغفار وكل ذلك في الروضة , ما بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره وكلها ملحقات إلى أعلاها لتكون علامة لمن نزل الاسطوانات , فعليه فيها

بالصلوات والدعاء .قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في مسجد غيره إلا المسجد الحرام) .ثم يأتي بعد ذلك إلى مقام جبريل عليه السلام فيقف بهذا المقام ويقول :"اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد , أي جواد , أي كريم , أي عزيز , أي قريب , أي مجيب, أسألك أن تتم علي نعمتك , وان تصلي على جبريل , وميكائيل , واسرافيل وعلى حملة عرشك وجميع ملائكتك ,وانبيائك وعبادك الصالحين من أهل السموات , وأهل الارضين , واجمع

لنا خير الدنيا والآخرة , واصرف عنا شر الدنيا والآخرة بمنك يارحيم"

فإذا أراد زيارة أهل البقيع

فينبغي أن يغتسل ولا يزر إلا وهو على طهارة, فإذا وصل إلى البقيع عمد إلى قبور أهل البيت عليهم السلام ((فاطمة الزهراء والعباس بن عبدالمطلب , وسبط رسول الله وريحانته الحسن بن علي بن أبي طالب, وعلي بن الحسين زين العابدين, ومحمد بن علي الباقر, وجعفر بن محمد الصادق)) فهم في حوطة واحدة فيقول :

السلام عليكِ يا فاطمة الزهراء , السلام عليكِ يا بنت محمد المصطفى , السلام عليكِ يا أم أئمة الهدى , السلام عليكِ يا خامسة أهل الكساء , السلام عليكِ وعلى أمك خديجة الكبرى . السلام عليك يا عم رسول الله , السلام عليك يا عباس بن عبد المطلب . السلام عليك يا سبط رسول الله وريحانته , السلام عليك يا ابن رسول الله , السلام عليك يا إمام المسلمين بالنص المعلوم , السلام عليك أيها الشهيد المسموم . السلام عليك يا إمام العابدين , السلام عليك يا زين الراكعين , السلام عليك يا علي بن الحسين , السلام

عليك يا إبن الأئمة الهادين . السلام عليك يا باقر علم الأنبياء , السلام عليك يا من بلّغه جابر سلام المصطفى . السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق . السلام عليكم أيها القوّام بأمر الله ,السلام عليكم أئمة الهدى, السلام عليكم أهل التقوى , السلام عليكم أيها الحجج على أهل الدنيا , السلام عليكم أيها القوّام في البرية بالقسط , السلام عليكم أهل الصفوة , السلام عليكم أهل النجوى أشهد إنكم قد نصحتم وصبرتم وجاهدتم في ذات الله , وكُذِّبتم , واُّسِيءَ إليكم ,فعفوتم ناصحين صابرين غير ناكثين , ولا مرتدين , حتى أتاكم

اليقين, فعليكم أفضل الصلوات والترحيم, من الرب الواحد الكريم, اللهم إن هؤلاء أئمة الهدى, المجاهدون في سبيلك, الباذلون أنفسهم في مرضاتك, المجتهدون في طاعتك , قد صاروا إليك , وقد أتينا زائرين لهم , وهذا مقام من أسرف واخطأ, واستكان وأقر بما جنى , يرجو بمقامه الخلاص , وان يستنقذه الله بهم فاجعلهم لنا شفعاء , وقد وفدنا اليهم, إذ رغب مخالفوهم عنهم من أهل الدنيا, واتخذوا آيات الله هزءاً واستكبروا عنها , يا من هو قائم لا يسهو ودائم لا يلهو , ومحيط بكل شيء لايغفل , لك المن لما

وفقتني له من محبتهم , وعرّفتني من فضلهم , وادخلتني من جملة شيعهم , إذ ضل عنهم عبادك ,وجهلوا حقهم ومالوا إلى سواهم , فلك الحمد يا مستحق الحمد , فأغفر لي ولا تحرمني ما رجوته من بركة مودتهم , والدخول في جملتهم , والكون معهم من حزب جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين .

وفي البقيع فاطمة بنت أسد أم الإمام علي عليه السلام, وإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , وفيه من أمهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , وفيه صفية بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم , وفيه عقيل بن أبي طالب وعثمان بن مظعون , وفيه بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , وفيه جمع كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين والأنصار , ومن المؤمنين الأخيار , فإن أراد الزائر خصص بزيارته من يعرفه.

زيارة قبر إبراهيم بن رسول الله عليهما السلام

ثم زر قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبجواره قبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقبر

عثمان بن مضعون الأخ من الرضاع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقبر عبدالله بن مسعود، وقبر فاطمة بنت أسد فقل:

(السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته).

(السلام عليكن يا بنات رسول الله، السلام عليكن أيتها الطاهرات الزاكيات المطهرات، السلام عليك يا عثمان بن مضعون أخو رسول الله من الرضاعة، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا عبدالله بن مسعود راوي حديث

رسول الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته).

(السلام عليكِ يا فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب، السلام عليك يا من ألحدك رسول الله، وقال فيك: أنت أمي بعد أمي، السلام عليك أيتها الطاهرة الزكية).

السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين، أنتم سلفنا ونحن بالأثر، رحم الله المتقدمين منكم والمتأخرين، نسأل الله لنا ولكم العافية والمعافاة، وإنا بكم لاحقون، وإلى الله راغبون ومنقلبون وراجعون.

اللهم ارض عنهم وأكرم نزلهم، واغفر لنا ولهم يا أرحم الراحمين.

وإن أراد إن يزور زيارة عامه قال :

" الحمد لله الذي لا يبقى إلا وجهه, ولا يدوم إلا ملكه ,ولا يفنى إلا خلقه ,وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له, إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً ,لم يتخذ صاحبة ولا ولداً, لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً احد .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله , أرسله بالهدى ودين الحق ,ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون , فبلغ

الرسالة , وأدى الأمانة , ونصح الأمة ,جزى الله سيدنا محمد عنا خيراً بما هو أهله, وصل الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الأبرار ,المصطفين الأخيار الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ..

السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين, انتم لنا فرط , ونحن لكم تبعا ,وإنا إنشاء الله بكم لاحقون , ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين , نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة .

اللهم رب هذه الأرواح الفانية, والأجساد البالية , والعظام النخرة ,التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة, أنزل اللهم عليهم روحاً من عندك وسلاماً مني , وأدخل اللهم عليهم البهجة والنور والضياء والسرور, من يومنا هذا إلى يوم النشور.اللهم صلي وسلم على محمد وعلى آل محمد ولا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم , واغفر لنا ولهم , رحم الله غربتكم , وآنس وحشتكم , وعفى عنا وعنكم, وتجاوز عن سيئاتنا وسيئاتكم

بحق محمد وآله ". واقرأ الفاتحة والإخلاص وما تيسر .

زيارة شهداء أحد

أخرج إلى أحد وابدأ بزيارة عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وقد روي ((أنه لا يزوره مهموم إلا كشف الله همه، ولا مغموم ولا مكروب إلا كشف الله غمه وفرج كربته)).

ثم قل: (السلام عليك يا عم رسول الله، السلام عليك يا خير الشهداء، السلام

عليك يا أسد الله وأسد رسوله، السلام عليك يا من بذل نفسه في طاعة الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته. أشهد أنك قد جاهدت في الله، وصبرت في طاعة الله وطاعة رسوله، وجاهدت في الله، وبذلت نفسك ونصحت في الله، وكنت فيما عنده راغباً، وإلى الجهاد مواتياً، فإني أتقرب إلى الله بزيارتك، ومتقرباً إلى رسوله بتعاهدك، ووصولي إليك أبتغي بزيارتك خلاص نفسي من لوازم حقك، ومستشفعاً بك إلى ربي أن يهب لي ذنوبا اقترفتها، وخطايا اجترحتها، وسيئات اكتسبتها،

ومتقرباً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزيارتك، فلم أجد أحداً أفزع إليه في الشفاعة خيراً منكم أهل البيت، فقد جئت إليك محزوناً، وأتيتك مكروباً مغموماً، وأنت ممن أمرني الله سبحانه بمحبته وصلته، ودلني على فضله وهداني لزيارته).

اللهم فصل على محمد وآله وسلم وأجرني من عذابك، اللهم إني تعرضت لرحمتك بزيارة سيد الشهداء وإمام الأولياء لتجيرني من نقمتك وسخطك، ولا تؤاخذني بسوء عملي، يا كاشف الكربات، ياولي

الحسنات، لا تخيب رجائي ولا أملي، وأنت يا إلهي وسيلتي وملاذي، يا خير الغافرين، ويا أسمح الغرماء وملاذ المكروبين، فبحق نبيك وأهل بيته وقرابته، وبحق توحيدك وجلالك وعظمتك أن تثبت قلبي، وتهب لي ذنوبي، وتغفر زلتي، وترحم عبرتي، وتقض حاجتي يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

وزر مصعب بن عمير وعبدالله بن جحش وهما في أحد عند حمزة، فقل: (السلام عليك يا مصعب بن عمير، السلام عليك

يا عبدالله بن جحش، السلام عليكم يا أوفياء يا نجباء، السلام عليكم يا أنصار دين الله، لقد جاهدتم وبذلتم أنفسكم لله، فرضي الله عنكم، اللهم ارض عنهم وأكرم نزلهم وارفع درجاتهم في الجنة، أنتم لنا سلف ونحن بالأثر، يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، اللهم صل على محمد وآل محمد، واغفر لنا ولهم، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين).

ثم زر شهداء أحد وهم شمال الحائط عليهم سور صغير معروف فقل:

(السلام عليكم أيها الشهداء، السلام عليكم يا أنصار دين الله، السلام عليكم يا أتقياء، السلام عليكم يا أوفياء، السلام عليكم يا نجباء، السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا فرط ونحن بالأثر، يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، إنا إلى الله راغبون وإلى الله صائرون، أنتم شهداء أوفياء، وبررة أتقياء، بذلتم أنفسكم تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إعزازاً للدين، وإعلاءً لكلمة رب العالمين، وقد أديتم الذي عليكم، وصبرتم وصابرتم،

فجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء، وضاعف الله لكم الأجر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم ارض عنهم، وأكرم نزلهم، وارفع درجاتهم في الجنة، وصلى الله على محمد وآله وسلم).

تقال عند المزارات بالمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم :" اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آله المتقين , اللهم إني أعوذ بك من قلب لا

يخشع , ومن علم لا ينفع , ومن عين لا تدمع , ومن نفس لا تشبع , ومن صلاة لا تقبل , ومن دعاء لا يسمع .

اللهم إنا نسألك رحمة من عندك تهدي بها قلوبنا ,وتجمع بها شملنا ,وتشرح بها صدورنا , وتزيد بها في أرزاقنا , وتصلح بها ديننا ,وتحفظ بها أماناتنا , وتبيض بها وجوهنا وتزكي بها أعمالنا , وتلهمنا بها مراشدنا , وتعصمنا بها من كل سوء , وتعافينا بها من كل بلاء , إنك سميع الدعاء .

اللهم أنا نسألك توفيق أهل الهدى , وصبر أهل العزم , ومناصحة أهل التوبة , وتقوى أهل الورع .

اللهم حل بيننا وبين معاصيك , واجعلنا بطاعتك عاملين , اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته , ولا هماً إلا فرجته , ولا غماً إلا كشفته , ولا ديناً إلا قضيته , ولا كِبراً إلا أذهبته , ولا حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين .

اللهم اكشف همومنا , وفرج عنا , واكفنا كل عدو لنا , وجل غمومنا , ويسر لنا

جميع أمورنا , وأصلح لنا أمور ديننا ودنيانا, واكفنا كل مهمة في الدنيا والآخرة كما كفيت نبيك محمداً صلى الله عليه وعلى آله المتقين في هذه الأماكن المقدسة , آمين اللهم آمين , ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

ولا يغفل الزائر عن زيارة الإمام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن النفس الزكية إن عرف جهة قبره وإلا زاره من أينما تيسر له ذلك .

زيارة المساجد الشريفة

فإذا أراد زيارة المساجد العظيمة بدأ منها بزيارة

مسجد قبا :

فهو المسجد الذي أسس على التقوى مسجد قبا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (المسجد الذي أسس على التقوى مسجد قبا) وقيل انه المراد بقوله تعالى ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ فإذا أراد زيارته فلقصد إليه يوم السبت إن امكنه ذلك فإن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم كان لا يزور إلا ماشياً في يوم السبت , وكان يأتيه في غير ذلك الوقت ماشياً وراكباً .فإذا دخله صلى عند الاسطوانة التي تلي المحراب ولتكن الاسطوانة أمامه , ركعتين فإذا فرغ قال :" اللهم إن هذا مسجد قبا الذي قلت فيه ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه , فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطّهرين ﴾ اللهم فكما رغبتنا في الوصول إليه والتوفيق فأمنن علينا بإجابة الدعاء عنده بمنك ورحمتك يا كريم فإنا عظّمنا ما عظّمت ,

وشرّفنا ما شرّفت , ورغبنا فيما فيه رغّبت , أي عزيز إرحم ذلنا , أي غني إرحم فقرنا , أي قوي إرحم ضعفنا , بمن يستغيث العبد إلا بمولاه , والى من يطلب العبد إلا إلى مولاه , ومن يرجو العبد غير سيده ,و إلى من يتضرع إلا إلى ربه وخالقه ومالكه ورازقه , اللهم إني أسألك سؤال من لا يجد لعثرته مُقيلا ولا لضُره كاشفاً ولا لكَربِه مفرّجا ولا لغمه منفساً , ولا لفاقته سادا ولا لضعفه مقوياً غيرك يا ارحم الراحمين , اللهم اجعلنا ممن رضيت عمله وبلغته أمله وأعطيته سؤله

الكثير, من فضلك الواسع وأطلت عمره في طاعتك وأحييته بعد الممات حياة طيبة , ورزقته رزقا كريما , ونسألك يا سيدنا نعيما لا ينفد وفُرحةً لا ترد , ومرافقة محمد وآل محمد , وإبراهيم وآل إبراهيم في أعلى الفردوس ياكريم , اللهم طهر قلوبنا من النفاق وأعمالنا من الريا وتجارتنا من الغش , وأعيننا من الخيانة وألسنتنا من الكذب , وإسماعنا من كل ما لا يرضيك , وتقبل منا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم , اللهم صلي وسلم على محمد وعلى آل محمد ولا تردنا

خائبين , بمنّك وفضلك يا ارحم الراحمين "

فإذا فرغ من ذلك أتى إن شاء الله تعالى مشربة أم إبراهيم عليها السلام , وهو مسكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصلي ويدعو بما يحب ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

مسجد الفتح

فإذا فرغ من ذلك أتى مسجد الفتح وهو مسجد الأحزاب وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا في مسجد الفتح

يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء , فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين , فعرف البشر في وجهه , فإذا أتاه فليصل فيه ركعتين ويقول " يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين ويا مغيث الملهوفين اكشف همي وكربي كما كشفت عن نبيئك صلى الله عليه وآله وسلم في هذا المكان واكفني مؤنه عدوي وحسادي كما كفيت نبيئك صلى الله عليه وآله وسلم مؤنه عدوه وحساده في هذا المكان يا رحيم يا كريم ".

مسجد السُقيا

فإذا فرغ من ذلك زار مسجد السقيا يصلي فيه ركعتين ويقول :" اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد , اللهم اغفر لي , أعوذ بك من قلب لا يخشع , ومن علم لا ينفع , ومن عين لا تدمع , ومن نفس لا تشبع , ومن صلاة لا تُقبل , ومن دعاء لا يُسمع , اللهم إني أسألك مسألة مسكين بائسٍ فقير أن تغفر لي وترزقني , وان تهدني وترشدني إنك على كل شيء قدير ."

ثم يدنو من بير السقيا فيفيض من مائها على راسه ويديه , ويشرب منها , فإنها إنما عذبت لسقوط خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها فأمر بإخراجه منها , وأمر أهل المدينة أن يغسلوا مرضاهم منها وموتاهم من مائها ويقول عند ذلك :" اللهم إني أسألك رحمة من عندك وبركة تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي , وتشرح بها صدري وتزيد بها في رزقي , وتصلح بها ديني وتحفظ بها أمانتي وترد بها غائبي , وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي , وتزكي بها عملي

وتلهمني بها رشدي , وتعصمني بها من كل سوء وتعافيني بها من كل بلاء إنك سميع الدعاء لطيف لما يشاء ."

مسجد الفَضِيخ

وليزر مسجد الفضيخ فقد قيل انه المسجد الذي ردت فيه الشمس لأمير المؤمنين علي صلوات الله عليه لمّا نام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره وليصلِ فيه ركعتين , وليدع لمهماته .

مسجدي أمير المؤمنين

وليزر أيضاً مسجدي أمير المؤمنين عليه السلام احدهما المقابل لقبر حمزة عليه السلام والآخر عند مسجد الفتح مسجد محمد بن عبد الله النفس الزكية عليهما السلام وهو بذي ناب فوق جبل , وليدعُ وليصلِ فيه ركعتين وليقل :" اللهم إني أسالك توفيق أهل الهدى وصبر أهل العزم ومناصحة أهل التوبة وطلب أهل الرغبة , وعرفان أهل العلم , وتقوى أهل الورع حتى أخافك مخافة تحولني عن معصيتك , واعمل بطاعتك عملا استوجب به كرامتك ,

وحتى انصح لك في التوبة تخوفاً منك , وحتى اخلص في النصيحة حياءً منك , وأتوكل عليك حَسُنَ ظني بك , اللهم إني أسالك أن لا تدع لي ذنباً إلا غفرته , ولا هماً إلا فرجته , ولا غماً إلا كشفته ولا سقماً إلا شفيته , ولا ديناً إلا قضيته , ولا عيباً إلا أصلحته , ولا كرباً إلا أذهبته ,و لا حزناً إلا محوته , ولا حاجةً في الدنيا والاخره إلا قضيت لي خيرها وصرفت عني شرها وصل على محمد وعلى آل محمد".

دار زين العابدين

وليزر دار زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ويدعو فيها بما أحب , ويكثر فيها التضرع إلى الله تعالى والسؤال لحوائجه ولإخوانه ويكثر أيضاً من الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم.

مسجد سلمان

وليزر مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه ويصلي فيه ركعتين ويدعو فيه بما أحب .

المجاورة بالمدينة

فإذا عزمت على المجاورة بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والإتيان بالسنة في ذلك فإن كنت مقيماً عشراً أتممت الصلاة ولا تصلي الفرائض إلا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد بينت لك فضله وانه احد المساجد التي تشد إليه الرحال واستعمل الوظائف المتقدمة في العبادات وقدر الأوراد واشتغل بالعبادة وأجهد نفسك فيها وليكن من جملة أعمالك الاعتكاف ثلاثة أيام

الأربعاء والخميس والجمعة , وإنما يتأتى ذلك بصيام هذه الأيام , وليكن اعتكافك في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا كان ليلة الأربعاء صليت عند اسطوانة أبي لبابه وهي الاسطوانة التي ربط فيها نفسه , وهي اسطوانة التوحيد وتقعد عندها يوم الأربعاء وتكثر من الدعاء والاستغفار , فإذا كان ليلة الخميس صليت عند الاسطوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومصلاه وتقعد عنده ليلة الخميس ويوم الخميس وتكثر من الصلاة والقراءة والذكر , وإذا كان ليلة

الجمعة صليت عند مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومصلاه ليلة الجمعة وتقعد عندها ليلة الجمعة وتكثر من الأعمال في هذه الليلة وهذا اليوم , لأنه قد اجتمع لك فيه فضيلة الزمان وفضيلة المكان وفضيلة الفعل , واستكثر من الدعاء في هذه الأيّام لنفسك ولمن تحب ولسائر المسلمين , واقترب من مؤخر زاوية الحجرة التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي زاوية حجرة فاطمة عليها السلام ويقال أنها صخرة مباركة وهي مما يلي المستجار وهي

الظاهرة وقيـل أنها التي ولد عليها الحسن والحسين صلوات الله عليهما , وقد قيل أنها على قبر فاطمة صلوات الله عليها والله اعلم , فتدعو عندها وتقول في دعائك :" اللهم إني أسالك بوجهك الذي كل شيء هالك إلا وجهك وعد بلطفك لما تشاء , وبتكوينك لما تشاء لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا دينا إلا قضيته ولا فاسدا إلا أصلحته , ولا عسراً إلا يسرته , ولا هماً إلا فرجته , ولا ضيقاً إلا وسعته , ولا غماً إلا كشفته , ولا عدواً إلا كفيتنا به ".

فإذا أردت الخروج من المدينة ودعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وودعت أهل البيت عليهم السلام .

في كيفية الخروج من المدينة

كيفية الخروج من المدينة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وعلى آله البرره الكرام , ومتى أردت الخروج من المدينة إغتسلت إنشاء الله للوداع إن تمكنت من ذلك ثم آتِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه كتسليمك يوم وصولك إليه ثم صليت على النبي صلى

الله عليه وآله وسلم وأكثر من الدعاء والتضرع ثم تقول :" السلام عليك يارسول الله سلام مودع لا قالٍ ولا مال ولا سائم للمقام عندك ولا مستبدل بك سواك فإن انصرف فلا عن ملالة ولا قالٍّ بل على ولاية لك مني ومحبة صادقة لك من قلبي وإيمانا بك و تصديق لك فيما أخبرت به عن ربك وعن علم حقيقي بنبؤتك ورسالتك , ومعرفة يقينية انك قد بلغت الرسالة , وأديت الأمانة , واجتهدت في النصيحة ونصحت الأمة , فجزأك الله عنا أفضل الجزاء وألحقنا بك

من الصالحين , وكافأك عنا أفضل ما كافأ نبيئاً عن أمته , ورسولاً عمن أرسل إليه , ونسأل الله تعالى أن لا يجعله آخر العهد بزيارتك يارسول الله ومن حضور مشاهدك ومواقفك والتوسل بك إلى الله تعالى ربنا وربك وبعترَتك الطيبين الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ,ونحن نسأل الله خير مسؤول وأكرم مأمول أن يتقبل مزارنا ويتولى أعمالنا ويغفر ذنوبنا ويدخلنا يوم القيامة في شفاعتك ويحشرنا في زمرتك ويوردنا حوضك ويسقينا بكأسك ويجعل مأوانا

إلى جنتك ولا يردنا خائبين ولا مقبوحين وان يقبلنا مفلحين منجحين قد استجاب دعاءنا وغفر ذنوبنا وزكى أعمالنا وقبل مزارنا وشكر سعينا وردنا بأفضل ما ينقلب به وافد , وخير ما يرجع به زائر وأكرم ما يؤب به راجع وأكثر ما ينصرف به داع إنك قريب مجيب سميع الدعاء لطيف لما تشاء , اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد عدد ماخلقت وزنة ما خلقت وملء ما خلقت وملء ما علمت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مثل ذلك

وأضعاف ذلك والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله وكفى ونعم الوكيل .

فإذا فرغت من وداع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتيت البقيع وجعلت قبور الأئمة عليهم السلام بين يديك وقلت :" السلام عليكم يا أهل بيت النبوة السلام عليكم عترة رسول الله صلى الله عليه و عليكم وعلى اخوانكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلواته على أرواحكم الطاهره المطهره , اللهم لا تجعله آخر العهد مني بزيارتهم وارزقنيها ابداً ما ابقيتني , فإذا امتني وتوفيتني فاحشرني

معهم في زمرتهم واظلني براية جدهم صلوات الله عليه وعليهم وعلى إخوانهم حيث كانوا في مشارق الأرض ومغاربها واستودع الله واقرأ عليكم السلام وصلى الله على محمد واله .

ثم تمضي في طريقك على حال خشوع وسكينة وابتهاج وسرور بما فتح الله عليك من تمام غرضك وبلوغك نهاية أملك واذكر الله تعالى كثيراً على ما أعانك .

وصلى الله وسلم على محمد وآله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين .

تم بحمد الله

تم بحمد الله

***